بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان المفتوحة

كلية الإعلام

الاتصال الدولي

اعداد : د. أماني الأمين مبارك

2022

مقدمة المقرر:

عزيزي الدارس

مرحباً بك لتستزاد معرفةً بما يحتويه هذا المقرر والذي يتناول ما يُعرف بالاتصال الدولي.

وفي هذا المقرر سوف نتحدث عن الاتصال الدولي وقضاياه، ابتداءً من تعريف هذا المفهوم والعناصر الرئيسة المكونة له، والمقارنة ما بينه وبين مفهوم الإعلام الدولي، إضافة إلى نشأة ومراحل تطور الاتصال الدولي ووسائله ، كما سنتناول في هذا المقرر تكنولوجيا الاتصال وما قدمته في كل دول العالم

كما سوف نتطرق إلى مكونات الاتصال الدولي وسماته في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة الذي يدار لصالح القوى الكبرى المسيطرة على هذا الفرع من فروع النظام العالمي ووسائل الاتصال الدولي (وكالات الأنباء العالمية، والصحافة الدولية والقنوات والاذاعات الدولية)

كما سيناقش هذا المقرر مفهوم العولمة وتأثيراتها، وسلبيات وايجابيات العولمة والتدفق اللامتوازن للمعلومات والاخبار بين دول العالم(المتقدم والنامي) والمنظمات الدولية المعنية بالاتصال الدولي بدءاً بهيئة الأمم المتحدة وصولاً إلى المنظمات الدولية التابعة لها العاملة في مجال الاتصال الدولي، كاليونسكو أهدافها وبرامجها التعليمية والإعلامية والاتصالية في جميع دول العالم، وبالأخص الدول النامية

الوحدة الأولى :

الاتصال والتكنولوجيا الجديدة

الاتصال تعريف ومفاهيم

ماهو الاتصال:

الاتصال هو أساس الحياة بين البشر ، وبالاتصال تتقارب الشعوب والقبائل والأمم وتتصهر الثقافات وتذوب الفوارق بين الطبقات، والدين الإسلامي الحنيف يدعو إلى الاتصال وإلى التعارف والتآلف. ويقول الله سبحان وتعالى في كتابه العزيز : ﴿ يأيها الناس إنا خلقنكم من ذكر وأنثى وجعلنكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقكم إن الله عليم خبير ﴾ (سورة الحجرات ، آية13) .

تعريف الاتصال:

إن كلمة اتصال تحمل معان مختلفة ومتعددة، فقد نستعملها لتعني بها مجال الدراسة الأكاديمية أو النشاط التطبيقي الملازم له، أو بوصفها علماً أو فناً أو علاقات إنسانية أو وسائل إتصال جماهيري أو حاسبات آلية شخصية أو إرشادية أما قاموس اكسفورد فيعرف الإتصال بأنه نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة أو الارشادات.

تعريف الاتصال لغة

فقد جاء في لسان العرب لابن منظور أن الاتصال والوصلة، ما اتصل بالشئ، قال الليث :كل شئ اتصل بشئ فيما بينهما وصلة، أي اتصال وذريعة ووصلت الشئ بالشئ وصلاً وصلة والوصل

ضد الهجران والوصل خلاف الفصل وفي التنزيل (ولقد وصلنا لهم القول) وفي الصحاح: وصلت الشئ وصلا وصلة ووصل إليه وصولاً أي بلغ أو صله غيره.

و قال أبو بكر الرازي في مختار الصحاح : وصل إليه يصل وصولاً أي بلغه، و الوصل ضد الهجران، و الوصل أيضاً وصل الثوب و الخف وصله أي اتصال و ذريعة، و كل شيء اتصل بشيء فبينهما وصلة.

وكلمة اتصال تعني: معلومات مبلغة، وتبادل الأفكار أو الأراء أو المعلومات من طريق الكلام أو الكتابة أو الاشارات **(هذا ما جاء في قاموس المورد)**

تعريف الاتصال اصطلاحاً:

الاتصال هو عملية انتقال وتبادل المعلومات التي تتم بين الأفراد، من خلال تعاملاتهم وتفاعلاتهم المشتركة، بما يؤثر على ادراكاتهم واستجاباتهم السلوكية .

ونجد أن مصطلح كلمة الاتصال تمثل النشاط الأساسي الذي تندرج تحته كافة أوجه النشاط الإعلامي والدعائي والإعلاني، فهو العملية الرئيسة التي يمكن أن تنطوي بداخلها عمليات فرعية أو أوجه نشطاتا متنوعة قد تختلف من حيث أهدافها ولكنها تتفق جميعا في انها عمليات اتصال بالجماهير.

وكذلك يمكن القول بأن الاتصال هو المشاركة في الأفكار والمعاني والمعلومات باعتباره نشاطاً يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الإنتشار، أو الشيوع لفكرة، أو موضوع أو نشاط أو قضية عن طريق انتقال المعلومات، أو الأفكار أو الآراء والاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات، باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم الدرجة نفسها لدى كل من الطرفين.

فإن تطور وسائل الإتصال أدى إلى تجسيد نظرية مارشال ماكلوهان (العالم قرية صغيرة) أي أن تكنولوجيا الإتصال كسرت الحدود والمسافات والمستويات فكان الهاتف أهم وسيلة اتصال انتشرت في بداية القرن العشرين والتلفزيون في منتصفه، والإنترنت في أواخر القرن العشرين فتحول العالم بذلك إلى القرية الإلكترونية، والتي يسودها هذه الأيام ثورة وسائل الإتصال الجماعي، ومن أبرزها " الفيس بوك، وتويتر والواتساب وغيرها".

والاتصال عند وليبر شرام هو مجهود هادف يرمي إلى توفير أرضية متحركة بين المصدر والمستقبل مع ملاحظة أن كلمة اتصال أصلاً في اللاتيني يعني عاماً أو مشتركاً، كما أن هناك تعريفاً آخر للاتصال ذكره ارسطو بأنه أي الاتصال يعتبر عملية تجري بين الخطيب أو المتحدث الذي يبتكر حجة يقدمها في شكل قول للسامعين والجمهور وهدف المتحدث أن يعكس صورة ايجابية عن نفسه وأن يشجع الجمهور على استقبال الرسالة، وأيضاً يمكن القول أن الاتصال هو شكل من التفاعل الذي يحدث من خلال الرموز وهذه الرموز قد تكون حركة مرئية أو صورة أو شفاهية أو حرفية أو منطوقة أو أي رمز يمكن أن يعمل كمحرك لاستجابة سلوكية.

وهنالك تعريف آخر للاتصال جاء به أن الاتصال هو العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة كائنات حية أو بشرية والآتي في مضامين اجتماعية معينة يتم في هذا التفاعل نقل أفكار ومعلومات منبهات بين الأفراد أو عن قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معيش.

كما أن الإتصال هو العملية الأم أو الرئيسة التي تشتمل على عمليات فرعية أو أنشطة متنوعة مختلفة من حيث الأهداف وتتفق جميعاً فيما بينها على أنها عمليات اتصال بالجماهير، ومن ذلك الإعلام بأنواعه ومستوياته والحرب النفسية والدعوة والعلاقات العامة. فالمعلومات Information هي المادة

الخام لعملية الإتصال بأشكالها وألوانها تهدف إلى توصيل الإشارة أو الرسالة وهي المعلومة والإعلام عنها، وتتصل المعلومات بجوهر أي تعامل بشري بين فرد وجماعته أو بين مجموعة ومجموعة أخرى. فيشترك كل من علم الإتصال وعلم المعلومات في الاستفادة والاستناد إلى نظرية المعلومات Information Theory، وهي فرع من النظرية الإحصائية لعلوم الإتصال لصاحبها " كلود شانون Claude Shannon " عام 1948 التي تهدف إلى قياس محتوى المعلومات في الرسائل الإتصالية، والاستخدام الأساسي لهذه النظرية في علوم الإتصال، وبخاصة تصميم أجهزة الإتصالات ذات الذكاء والكفاءة

كما أن هنالك مجموعة من العلماء توجه رأيهم إلى تعريفات مختلفة للاتصال :

العالم: جورج لندبرج، قال أن الاتصال هو نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شئ آخر يعمل كمنبه للسلوك، أما بيرلسون وستاينر عرف الاتصال بأنه عملية نقل لعلومات ورغبات ومشاعر والمعرفة والتجارب إما شفوياً أو باستعمال الرموز والكلمات والصور والاحصائيات بقصد الاقناع أو التأثير على السلوك، وقد وصف روجرز وكنكايد الاتصال بأنه العملية التي يخلق فيها الأفراد معلومات متبادلة ليصلو إلى فهم مشترك .

ويمكن القول أن الاتصال قد مر بعدة مراحل هي :

1. **مرحلة ما قبل اللغة:** حيث إن عملية الاتصال اعتمدت على الأصوات المباشرة التي كان الإنسان يحدثها بنفسه، والأصوات غير المباشرة التي كان يحدثها باستخدام بعض الأدوات كالعظام والطبول وكذلك الإشارات اليدوية والجسدية أو عن طريق استعمال النار أو غيرها من الوسائل.

2. **مرحلة نشوء اللغة:** حيث تطورت وسائل الاتصال فاعتمدت على نقل الأفكار والخبرات من مرسل إلى مستقبل عن طريق الرموز اللفظية المفهومة، وهى مرحلة تشترط وجود المرسل والمستقبل فى زمان واحد ومكان واحد.
3. **مرحلة نشوء الكتابة:** حيث تمكن المرسل من إرسال رسالة مكتوبة إلى المستقبل والذي يستطيع قراءتها في زمن ما أو وقت ما كما يحدده، فاتسعت بذلك دائرة الاتصال.
4. **مرحلة اختراع الطباعة:** والتي اخترعها جوتنبرج فى القرن الخامس عشر وأحدثت ثورة فى عملية الاتصال حيث نشر المعرفة الإنسانية في أنحاء العالم.
5. **مرحلة تقنيات الاتصالات المختلفة الحديثة:** حيث القفزات المتلاحقة مع نهاية القرن التاسع عشر إلى وقتنا الحالي بظهور الهاتف اللاسلكي ثم الجوال المصور والمرئي، وأجهزة الاتصال اللاسلكية منها الإذاعة والتلفزيون كذلك عبر الأقمار الصناعية وأصبح الاتصال بجهد أقل وفى أقصر وقت ممكن. وقد انعكس تطور وسائل الاتصال على تطوير وسائل الاتصال التعليمي فنري التعليم عن بعد من خلال القنوات التعليمية الفضائية، الإنترنت، وأجهزة العرض التعليمي الأخرى.

المفهوم العام للعملية الاتصالية

كل عملية اتصالية يجب أن تقوم على خطة اتصالية والتي تقوم في جوهرها على تحديد الأهداف الأساسية منذ بداية التخطيط لها، وحين تنفيذها والأهداف من الممكن أن تكون مجرد القيام بتوصيل المعلومات أو العمل على تغيير الاتجاهات أو إصدار تعليمات التي يجب الاستجابة لها، والمطالب التي يشترط أن تكون في أهداف الاتصال هي نفس المطالب، من الأهداف العامة، وذلك بما يتعلق في

وضوحها وسهولة فهمها وإمكانية تحقيقها، وكون المصدر الذي يقوم في إرسالها ثقة ولديه المقدرة على اتخاذ القرار بصورة سليمة، وإن لمنفذها الكفاءة والقدرة على إنجاز ذلك.

الاتصال والتكنولوجيا

يلاحظ أن التقدم التكنولوجي الهائل الذي أحرزته وسائل الاتصال منذ اختراع آلة الطباعة في القرن الخامس عشر وحتى المرحلة الراهنة كان له انعكاسات عميقة في اتساع وسائل الاتصال من حيث الكم والنوع، ووصولها إلى مجموعات سكانية متنوعة تزايدت أعدادها بصورة ملحوظة خلال ربع القرن الأخير ، وقد أمتدت وسائل الاتصال الجماهيري إلى الكثير من المناطق النائية من العالم مما أدى إلى تغير أساسي في طبيعة الوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال المختلفة (الاذاعة – التلفزيون– الصحافة)

ونجد ان القنوات الفضائية قد أضافت بعداً آخر من خلال التطور الذي حدث في تكنولوجيا الاتصال المعاصر فالشبكات الدولية التي تتميز بالانتشار الواسع والقدرة على الجذب والسرعة في توصيل الرسالة التي تسهم في تحقيق عالمية المعرفة وإلغاء عنصري الزمان والمكان.

وهذه التكنولجيا الحديثة في التواصل بين المجتمعات قد مرت بمراحل مختلفة إذ تشكل الاقمار الاصطناعية الثورة الخامسة في عالم الاتصال الانساني بعد الثورة الأولى التي تمثلت في اكتشاف الكلمة المنطوقة والثورة الثانية التي تم اختراع الكتابة بها، أما الثالثة هي التي عرفت باختراع الطباعة والثورة الرابعة تم اكتشاف وتطور الالكترونيات والتي عرفت حينها الهاتف والبرق والراديو ومن بعدها عُرف كيف يتم نقل الصور بخطوط المواصلات السلكية وبعد ذلك تحركت الصورة على الشاشة فظهر للعالم ما يعرف بالسينما ثم صاحبها الصوت فنتج عنه التلفزيون .

إن الترابط والاندماج بين الإعلام والاتصال والمعلومات جعل من الصعب تعريف الاتصال أو الإعلام بمعزل عن تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمعلوماتية فقد أوجدت تكنولوجيا الاتصال البث التلفزيوني الفضائي والصورة بدقة غير مسبوقة كما أوجدت وسائل الإعلام المرئية التفاعلية تحت الطلب والصحافة الالكترونية عبر شبكة " الانترنت" وكذلك وسائل الاتصال المحمولة. ولا يخفى على العالم أن انجفار المعلومات وثورة الاتصال قد أضفيا بشكل عام طابعاً دولياً على كافة وسائل الإعلام الجماهيرية، وأصبح من الصعب جداً التفرقة بين إعلام وطني والإعلام الدولي ، فكل مادة برامجية تبث في دولة ما لجمهورها وتشاهد عبر الأقمار الصناعية في أنحاء متفرقة من العالم نجدها قد اكتسبت بذلك بعداً دولياً ، وكذلك البرامج الاذاعية التي يتم اذعتها عبر المحطات الإذاعية المختلفة، ومن خلال التطور التكنولوجي أضاف إليها أيضاً بعداً دولياً وأيضاً يتبع هذا في المادة الصحفية التي يتم نشرها عبر الصحف اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية تُمثل هذه في الصحافة الالكترونية.

كما يُكمن، أن يُشار إلى الصحف بالدولية فقد زادت فعاليتها واتسع مجال انتشارها بفضل تطور تكنولجيا الاتصال فجهاز (الفكسيميلي) مَكن من ارسال صحفات الجريدة بالكامل من المقر الرئيسي إلى أي مكان آخر في العالم حيث تطبع وتوزع على القراء في نفس الوقت الذي تطبع وتنزع فيه في مقرها الرئيسي، فظهر على السطح ما يعرف بالصحف الدولية.

تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فهي كلّ ما ترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والإلكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج وجمع وتخزين ومعالجة ونشر واسترجاع المعلومات بأسلوب غير مسبوق،

يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معاً.

وتكنولوجيا الاتصال على هذا النحو – ليست كغيرها من أنواع التكنولوجيات الأخرى فهي تتحدى نفسها وتسابق الزمن وتتميز عن غيرها بوصفها عملية متكاملة أكثر من كونها مجرد أدوات، فاستخدامها يقود إلى إعادة ابتكارها من جديد، وهو ما يؤدي إلى مزيد من الاستخدام وهكذا في دائرة لا تنتهي

فتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات يعتبران وجهان لعملة واحدة، على أساس أنّ ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات التي كانت نتيجة لتفجر المعلومات وتضاعف النتاج الفكري في مختلف المجالات، وظهور الحاجة إلى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفق وإتاحته للمهتمين ومتخذي القرارات في أسرع وقت، وبأقل جهد عن طريق استحداث أساليب جديدة في تنظيم المعلومات تعتمد بالدرجة الأولى على الحاسبات الإلكترونية، واستخدام تكنولوجيا الاتصال لمساندة مؤسسات المعلومات، ووضع خدمات لتصل عبر الدول بل عبر القارات. والواقع أنّ تعريف تكنولوجيا المعلومات ينطوي على هذا التزاوج إذ ينص في إحدى صيغه على أنّه (اقتناء واختزان المعلومات وتجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها، سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة أو مرئية أو ممغنطة أو معالجة بالليزر، وبثها باستخدام توليفة من المعلومات الإلكترونية ووسائل أجهزة الاتصال عن بعد. حيث احدثت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات طفرة حقيقية في أساليب أداء العمل وفي سرعة وكفاءة ودقة وانجاز العمل بصورة جعلت العالم يقفز درجات من التقدم والنمو

ووفق تعريف اليونسكو فإنّ تكنولوجيا المعلومات هي (مجالات المعرفة العلمية والتقنية والهندسية والأساليب الإدارية المستخدمة في تناول المعلومات وتطبيقاتها، أنّها تفاعل الحاسبات والأجهزة مع الإنسان ومشاركتها في الأمور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية)، وهكذا فإنّه لا يمكن الفصل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، فقد جمع بينهما النظام الرقمي الذي تطورت إليه نظم الاتصال فترابطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات حيث انتهى عهد استقلال نظم المعلومات عن نظم الاتصال .ويشهد عالمنا المعاصر حالياً ثورة هائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعمل على السرعة في الحصول على المعلومات ونشرها بأقصى سرعة ممكنة .فقد أحدثت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تغييرات نوعية في العديد من أوجه الحياة للدرجة التي مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات وأنّ هذه الثورة سوف تترك آثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع المعاصر كماً ونوعاً، ويقع في القلب من هذا التحول الإرادة السياسية لدول العالم المختلفة إذ من المتوقع أن تشهد السنوات المقبلة اهتماماً متزايداً لتبني سياسات قومية للبنية التحتية للمعلومات بما في ذلك صياغة الأطر القانونية المشجعة لاستيعاب التكنولوجيا، وحث المجتمع لتوظيفها وإحلالها محل الموارد التكنولوجية التقليدية .وبصفة عامة فقد أتاح التطور التكنولوجي في أساليب الاتصال فرصة جمع وتخزين واسترجاع وتجهيز ونشر ونقل حجم هائل من المعلومات والبيانات والوسائل الإعلامية على نطاق واسع، وبدرجة فائقة من الدقة والسرعة، وكذلك فقد أتاحت أجهزة الاتصالات الحديثة فرصة توفر معلومات وبيانات حديثة للجماهير وكذلك سرعة إعداد النشرات والرسائل الإخبارية وتخطيط الحملات الإعلامية وتنفيذها، وإعداد بيانات مسح اتجاهات الجماهير ويعد الحاسب الإلكتروني، والنقل بالأقمار الاصطناعية وأشرطة الفيديو تيب والفيديو تكس والتليفاكس وآلات النسخ

ذات السرعة العالية من أهم التطورات البارزة في أساليب الاتصال الإلكتروني، وأدواته فضلاً عن الهاتف الدولي والتليكس (Teletext) الفاكسميل (Faxmile). وبناء على ما تقدم فإنّ التطور التكنولوجي قد هيأ أدوات اتصال متطورة لنقل الرسائل الإخبارية والإعلامية بسرعة ودقة وإحكام أكبر ومرونة .لقد تطورت كلّ من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في مسارين منفصلين ولكن شهدت ستينيات القرن الماضي بداية التواصل بينهما والذي تصاعد متجاوزاً الحدود التقليدية حتى أصبحت الشبكات الإلكترونية هي المالك الرئيس لأشكال التبادل الإعلامي كافة على المستوى العالمي، وقد أسفر هذا التزاوج بين كلّ من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التسعينيات عن ظهور ما يعرف حالياً بالاتصال متعدد الوسائط الذي يركز على تطور الحاسبات، وتستند الثورة التكنولوجية الاتصالية الراهنة على ركائز رئيسة عديدة تشمل الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تضم التلغراف والهاتف والتلكس والطباعة عن بعد والراديو والتلفزيون وأجهزة الاستشعار عن بعد والميكروويف والأقمار الاصطناعية والحاسبات الإلكترونية والألياف البصرية وأشعة الليزر، وقد أسفر هذا التداخل عن ظهور ما يسمى بالطريق السريع للمعلومات.

الوحدة الثانية

ماهو الاتصال الدولي

مفهوم الاتصال الدولي والاعلام الدولي

الإعلام الدولي هو عبارة عن التواصل بين السياسات، والثقافات، ووسائط الإعلام، والأزمات، والدعوات الاجتماعية، وهذا يعني انتقال الإشارات الصوتية والمرئية عبر الحدود الجغرافية ليتم تزويد جميع الناس بالمعلومات الصحيحة والأخبار الصادقة وغير المفبركة، كما يعتبر من وسائل السياسة الخارجية التي تهدف لتحقيق السياسة المتمثلة في المصلحة الوطنية للدولة؛ حيث إنّ للمصلحة الأولى مصالح أخرى متعلقة بها.

مفهوم الاتصال الدولي يعتبر الاتصال الدولي من المفاهيم الحديثة التي ظهرت مؤخرًا، وهي متداخلة ومرتبطة بالعلوم الأخرى، مثل العلاقات الدولية والعلوم السياسية؛ فهو يتعلق بنقل المعلومات بطريقة تكنولوجية، وبثورة تكنولوجية علمية حديثة؛ فالاتصال يعتبر ضرورة حتمية لا مفر منها في هذا العصر، فهو متواجد من العصر البدائي، لكن بالطريقة التي تطورت بها الحضارات والعالم تطور كذلك الاتصال من طريقة عادية إلى طريقة دولية، ليُتيح التبادل الدولي عن طريق التكنولوجيا دون حدود قومية، ليصبح من أكثر المفاهيم طرحًا على الساحة الدولية، ومن أكثر المفاهيم ذات الأهمية لدى الباحثين، والمفكرين، والحكومات أيضًا .فروقات أخرى بين الإعلام الدولي والاتصال الدولي لا إشكالية في تسمية الإعلام الدولي أو الاتصال الدولي؛ لذلك تتبع الفروق التالية بين كليهما:

يعتبر الإعلام شكلاً من أشكال الاتصال "الاتصال النشط"، لكن الاتصال أعمّ وأوسع من الإعلام، حتى وإن ارتبط بأهداف سياسية لتحقيقها؛ لأنه يعتمد على كافة وسائل وأساليب فنون الاتصال .يتميز

الاتصال الدولي بوجود التفاعلية وقدرتها على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة ومستقبلها؛ وبذلك لن يتوقف على المستقبل أو متلقي الرسالة القيام بالإطار المعرفي بعيدًا عن المرسل أو القائم بالاتصال وبفضل ذلك سيكون طرفا الاتصال مؤثرين في بناء القرارات والاختيارات المتنوعة، كما ستتاح إمكانية تعدد المشاركين في عملية الاتصال لتصبح أكثر من مرسل أو أكثر من مستقبل؛ بينما في الإعلام لن تتوافر هذه الفاعلية بقدر الاتصال فستكتفي في نقل الرسائل بوضوح إلى الجمهور .أدى التنوع في مجال الإعلام والاتصال إلى توفر اختيارات أكثر للمتلقي للتنوع في شكل الاتصال سواء باستخدام البريد الإلكتروني، أو الاتصال الشخصي الصوتي أو الكتابي، مع تنوع المحتوى الذي قد يريده مع إتاحة العديد من المواقع الإلكترونية، وإمكانية طرح الناس لأفكارهم من خلال التعليقات والتناقش في حاجاته الفكرية والعلمية، ونشر التعليقات والأفكار والمباحث والمقالات بجميع المجالات، فيُعد الاتصال الدولي من الدراسات الحديثة المتداخلة مع العلوم الأخرى، كالعلاقات الدولية، والعلوم السياسية، والقانون الدولي، والاقتصاد الدولي، والدراسات الإستراتيجية والإعلامية، وتكنولوجيا المعلومات، وبالتالي يتسم بشدة التعقيد، لأن أي تطور بهذه المجالات لا بد وان يتداخل مع الاتصال الدولي، لان هذا المفهوم لم يعد يُمثل نقل المعلومات إنما أصبح جزءاً من تكنولوجيا الاتصال والإعلام والعلاقات الدولية التي أسفرت عنها الثورة العلمية الحديثة، ذلك أن أي تطور في هذه المجالات ينجم عنه تطور في الاتصال الدولي ذاته وتعقد في مجالاته البحثية والمعرفية.

ويعتبر الاتصال من أهم العوامل التي تقوم عليها حياة الناس، ذلك لأنه أصبح ضرورة حتمية لا يستغني عنها أي مجتمع من المجتمعات البشرية. فالاتصال قديم قدم الإنسانية، وعملية الاتصال وجدت بوجود الجماعة الإنسانية الأولى، وقد خطى الإنسان بواسطة هذه العملية أولى خطواته على

درب التطورات المتتالية والطويلة عبر العصور، وقطع أشواطًا طويلة في طريق الحضارة، حيث تطور المجتمع الإنساني من مجتمع بسيط إلى مجتمعات كبيرة، ومن ثم إلى دولة مترابطة ذات سيادة ونظام. ومع تطور المجتمع الإنساني وظهور الحضارات الإنسانية العريقة، تطورت بالتالي وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع، وأصبح لهؤلاء الأفراد فكر يدخل في نطاق الأيديولوجيات، الذي أدى إلى تعقد المجتمع، وأصبح أساسه يقوم على القوة والسيطرة لقلة من الدول بفضل إمكانياتها المادية، والعلمية والتقنية لوسائل الاتصال.

ونظراً لهذه التطورات فقد أصبح مفهوم الاتصال الدولي من أكثر المفاهيم طرحاً على الساحة الدولية، وأكثر إثارة للاهتمام من قبل الباحثين والمفكرين، والأهم من ذلك الدول والحكومات التي أعطت هذا المفهوم أولوياتها بسبب التطورات المتتالية على وسائل الاتصال والتي حولت الاتصال العادي إلى اتصال دولي، وأتاحت التبادل الدولي على ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة التي أزالت الحواجز بين الدول، وأصبح العالم قرية صغيرة كما وصفها مكالوهان، بحيث تلاشت فيها الحدود القومية، وتداخلت ثقافات العالم، وقلبت موازين القوى الدولية، وأحدثت تغييرات جذرية في النظام الدولي، بحيث انقسم العالم إلى دول مركزية ودول غير مركزية، أو ما يسمى بدول الشمال المتقدم الذي يمتلك تقنيات وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، وبالتالي المسيطر على هذه الوسائل والمتحكم بها، ودول الجنوب المتخلف أو النامي الذي يستهلك هذه الوسائل نظراً للفجوة التقنية والتكنولوجية بين هذه الدول.

ولقد تغير مفهوم الاتصال الدولي على مدى القرنيين الماضيين بحيث بات يؤدي عدد من المهام الأساسية والرئيسة التي تخدم مصالح الدول، كنشر المعلومات والأفكار التي تحقق للدول صورة

إيجابية خارج أراضيها، والتعبير عن سياستها ومصالحها وأهدافها الاستراتيجية، وكذلك تفسير مواقفها إزاء القضايا والمشكلات الدولية، والعمل على الإقناع بسلامة هذه المواقف وأهميتها. وكذلك التصدي للدعاية المضادة للدولة خارج أراضيها.

وبالرغم من أهمية الاتصال الدولي في العالم أجمع، إلا أنه هنالك إشكاليات وتحديات واضحة بين كل من الدول المتقدمة والدول النامية، تتمثل في القدرات التكنولوجية والعلمية والتقنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين هذه الدول، التي أدت بالتالي إلى وجود فجوات عميقة تتمثل في الاختلال في تدفق المعلومات وتبادلها، عدم التكافؤ في مصادر المعلومات، وسيطرة الدول المتقدمة على وسائل الإعلام الدولية، وعلى وكالات الأنباء العالمية المحتكرة لصناعة الأخبار والإعلان، وتكنولوجيا الأقمار الصناعية وكذلك تكنولوجيا المعلومات الحديثة والمتطورة.

- فقد أصبح مفهوم الاتصال الدولي من أكثر المفاهيم طرحا على الساحة الدولية وأكثر إثارة للاهتمام من قبل الباحثين والمفكرين بفضل التطورات المتتالية لوسائل الاتصال، والتي حولت الاتصال العادي إلى اتصال دولي وأتاحت التبادل الدولي على ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة التي أزالت الحواجز بين الدول، فتلاشت الحدود وتداخلت ثقافات العالم وقلبت موازين القوى العالمية وأحدثت تغييرات جذرية في النظام الدولي، بحيث انقسم العالم إلى دول مركزية ودول غير مركزية، أو ما يسمى بدول الشمال المتقدم الذي يمتلك تقنيات وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة وبالتالي المسيطر على هذه الوسائل والمتحكم بها، ودول الجنوب المتخلف أو النامي الذي يستهلك هذه الوسائل نظرا للفجوة التقنية والتكنولوجية بين هذه الدول، وبالتالي حرم الجنوب أو العالم الثالث الكثير من الامتيازات التي تحققها التكنولوجيا المتطورة في مجال

الإعلام والاتصال، وجعلها في كثير من الأحيان غير قادرة على الحفاظ على استقلالها السياسي وأمنها الثقافي بسبب التفوق التكنولوجي للغرب وهيمنة المؤسسات الإعلامية الدولية على سير المعلومات وتدفق الأخبار.

فالاتصال الدولي لم يعد يعني نقل المعلومات والأخبار، وإنما تعداه إلى خلق فهم جديد للعملية الإعلامية التي تتحكم بها طرائق ومعارف ومناهج العلوم الحديثة، وهو ما يفسر أيضا استثمار الغرب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحقيق أهداف استراتيجية، والأخطر في عالم اليوم هو أن ميدان الإعلام وتكنولوجيا الاتصال يشهد ثورة كبيرة في أدواته وأساليبه ومضامينه، بحيث لم يعد هناك مفهوم واضح لما يسمى بالسيادة الوطنية أو جغرافيا المكان، ولم يعد العالم " قرية صغيرة " كما عبر عنه ماكلوهان، وإنما أصبح العالم " غرفة صغيرة " يعيش فيها مليارات البشر تحت سلطة الكلمة والصورة، ويتحكم فيها الأقوى والأغنى والأفضل عدة.

- وعالم اليوم يعيش مرحلة جديدة من مراحل التحول الإعلامي المثير والذي جاء كنتيجة حتمية لحركة التطور المذهل في حركة وسائل الإعلام.
- إن هذا التحول المتسارع أفرز ثلاث مسلمات ساهمت في إعادة تشكيل الخارطة الإعلامية القديمة:
- **أولا** :ثورة المعلومات وبنوكها المتعددة.
- **ثانيا** :ثورة وسائل الاتصال بتقنياتها المتداخلة.
- **ثالثا** :ثورة الحاسبات الإلكترونية وإنتاج مواقع التواصل الاجتماعي.

- ولعل أهم نتيجة لهذا التحول المتسارع قد تمثل في ارتفاع منسوب الاتصال على مستوى البنية الإعلامية، وكان من نتائجه أيضا قيامه برسم وتشكيل الصور الإخبارية وصياغة الأخبار للشعوب والدول والمنظمات والتجمعات الأخرى.
- والثورة الإعلامية التي ظهرت في تقنيات الاتصال والأقمار التي تجوب الفضاء الخارجي وشبكات المعلومات internet, email, web والنظام الإعلامي الشامل وغير ذلك، ساهمت كلها في خلق أو إنتاج بيئة اتصالية جديدة ومفاهيم ذات أبعاد اجتماعية وثقافية وحضارية حديثة، فقد عملت الثورة الاتصالية على إزالة الحواجز بين الأمم وأضحى الخطاب الدولي بتقنياته المتعددة من الضرورات العصرية التي تسهم في توسيع مساحات البث والاستقبال وفي تحقيق الصلة مع الأمم الأخرى، وقد وظفت وسائل الاتصال الدولية من قبل المؤسسات والأفراد والحكومات لتحقيق أهدافها في التأثير على المتلقين من الجمهور، فالعالم صار يعرف حجم تأثير الإذاعات والتلفزيونات الدولية الموجهة في أزمان الحرب والصراعات والأزمات وكيف أنها ساهمت في اختراق الحواجز بين الأمم وجعلت السلاح المعنوي يتقدم المعارك تمهيدا لتحقيق النصر المادي.
- وقد لوحظ أن أجهزة الاتصال الدولي في الوقت الحالي تعكس القيم والمثل السائدة في مجتمعات معينة، وأن الدول المهيمنة تقوم بدور الرقيب بالنسبة للإعلام في الدول النامية، وهناك إجماع بين أبرز كتاب التبعية في المجال الإعلامي على تشخيص جوهر التبعية الإعلامية الثقافية في العالم الثالث وإرجاعها إلى عوامل تاريخية تتعلق بالسيطرة الإستعمارية الغربية مضافا إليها المحاولات الدائبة التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية في المرحلة المعاصرة للسيطرة على

ثقافات العالم الثالث، وإخضاعها لصالح السوق الرأسمالي العالمي. وتستعين في تحقيق ذلك بقدراتها الإعلامية الضخمة من خلال وكالات الأنباء الغربية والأقمار الصناعية، علاوة على إمكانياتها الهائلة في مجال تكنولوجيا وسائل الاتصال والنشاط الأخطبوطي للشركات المتعددة الجنسيات ووكالات الإعلان الدولية.

الفرق بين الإعلام الدولي والاتصال الدولي :

- لابد من ملاحظة أن هناك فرقا بين الإعلام الذي يعني : تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم ، وبين الدعاية التي تعني : فن اقناع السواد الأعظم من الشعب والتأثير فيهم عن طريق الإيحاء .
- يعرف الاتصال الدولي بأنه " مجموعة لأنشطة والجهود التي تقوم بها دولة أو جماعة أو هيئة للإقناع بأهدافها خارج الدولة التي تنطلق منها هذه الأنشطة وذلك لتحقيق أغراض سياسية أو اقتصادية أو فكرية أو دينية من خلال نشر الأفكار والمعلومات والآراء وبواسطة وسائل الاتصال بالجماهير وأدواته المختلفة.
- يعتبر اصطلاح الاتصال الدولي أكثر شمولا واتساعا ودقة من مصطلح الإعلام الدولي حتى وإن ارتبط بأهداف سياسية لتحقيقها وذلك لأن تحقيق الأهداف السياسية لا يقتصر على استخدام الإعلام فقط بل يعتمد على كافة وسائل وأساليب وفنون الاتصال من إعلام ودعاية بل حتى المسلسلات والأفلام .
- معظم الأبحاث والكتابات غير العربية تستخدم مفهوم الاتصال الدولي لا الإعلام الدولي

- يعرف فورتز الاتصال الدولي على أنه العملية الاتصالية التي تحدث عبر الحدود الدولية ، أو الاتصال العابر عبر الحدود .
- يرى ألين أن الإعلام الدولي يختلف عن الاتصال الدولي حيث أن الاتصال أكثر اتساعا وشمولا من الإعلام الدولي ومع ذلك فإن التداخل والترابط بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصال المعلوماتية جعل من الصعب التمييز بين الإعلام الدولي والاتصال الدولي .
- نستخدم مصطلح الإعلام الدولي لأن الإعلام يعني الدقة والموضوعية والصدق ي نقل الحقائق عن الدولة وعلى اعتبار أن الإعلام يخاطب العقول لا الغرائز
- من المهم التأكيد على أن الإعلام الدولي والدعاية الدولية هما جزءان من ظاهرة واحدة هي ظاهرة الاتصال الدولي .
- استخدام الإعلام الدولي وذلك لأته الأكثر شيوعا في لغتنا الإعلامية المعاصرة .

تطور الإعلام الدولي لا شك أن الإعلام في عالمنا الحالي هو ما يكتسح الساحة؛ فهو ظاهرة جدية في تاريخ البشرية لحداثة وسائله وليس لتاريخه، فعلى مر الزمن اختلفت وسائل الإعلام وتنوعت طرق تبليغها للناس، لتدهش الجميع بعد ذلك في إلغائها حاجز الزمان والمكان، فوسائل الإعلام تؤثر تأثيرا كبيرًا في نفوس الناس، ولها دورها الخاص في تكوين الاتجاهات والمعتقدات، كما أنّ أجهزة الإعلام الدولي قادرة على عكس القيم والمثل السائدة في المجتمعات؛ حيث إن الدول المسيطرة تقوم بمهام الرقيب بالنسبة للإعلام في الدول النامية

- الفرق في المفهوم بين الإعلام الدولي والاتصال الدولي وعن اختلاف المفهوم بين الإعلام الدولي والاتصال الدولي

وخلاصة ما ذكر سابقاً يمكننا أن الاشارة إلى بعض تعريفات الاتصال الدولي:

تعريفات الاتصال الدولي

مع أهمية الاتصال الدولي تتعدد التعريفات له فيرى الدكتور أحمد بدر أن الإعلام الدولي هو تزويد الجماهير في الدول الأخرى بالمعلومات الصحيحة والأخبار الصادقة بقصد التأثير على تلك الجماهير واقناعها بعدالة قضايا الدولة ، وبالتالي تتبنى جماهير تلك الدول الأخرى لمواقف تلك الدولة . كما يعرفه الدكتور محمد علي العويني بقوله : " إنه وسيلة من وسائل السياسة الخارجية فإنه مع غيره من الوسائل يعمل على تحقيق أهداف هذه السياسة ، وتتمثل هذه الأهداف في تحقيق المصلحة الوطنية للدولة في المقام الأول وتختلف هذه الأهداف باختلاف وزن الدولة ودورها في النظام الدولي والقصد بالإعلام الدولي نقل المعلومات الصحيحة غير الملونة أكثر مما يقصد به أي شكل آخر من أشكال الاتصال

وهنالك تعريف آخر للاتصال الدولي للدكتور محمد سيد محمد وضح فيه أن الإعلام الدولي أو الاتصال الدولي هو الذي يسهم به مجتمع أو جماعة أو هيئة أو مؤسسة في الساحة الإعلامية بحيث يستجيب لتلقيه رجل الشارع العالمي أي المستمع أو المشاهد أو القارئ بصفة عامة في العالم .

خصائص وسمات الاتصال الدولي:

1. **القصدية :** ويقصد بذلك أن يكون الاتصال الدولي إمّا مقصوداً أو غير مقصود، يعني قد يكون الاتصال موجهاً بشكل مقصود بحيث يساهم في تحقيق أهداف معينة عبر الحدود الدولية، أو أن يكون الاتصال الدولي بالأساس عبارة عن نشاط داخلي يتم من خلاله عبور الحدود الدولية عن قصد.

2. **القنوات** :يقوم الاتصال الدولي بممارسة الاتصال من خلال استعمال قنوات اتصال، سواء كانت عامة أو حتى خاصة. ويكون الاتصال العام متاح لكافة فئات المجتمع، فقد يكون أيضاً من خلال استعمال قنوات خاصة غير مخصصة للاستعمال العام.
3. **تقنيات التوزيع** :ويقصد بذلك توزيع المعلومات في الأنظمة الدولية، من خلال موجات الراديو أو من خلال الأسلاك أو الكوابل.
4. **شكل المحتوى** :ويقصد بذلك أن يحمل الاتصال الدولي مضامين ومحتويات متنوعة، فقد تحتوي على الترفيه، الشؤون العامة، البرامج الإخبارية والنسخ الإخبارية التي تقوم بتوزيعها على وكالات الأنباء الدولية.
5. **النتائج الثقافية** :ويقصد بذلك إنَّ لكل شكل من أشكال الاتصال الدولي نتائج ثقافية، تحتوي على أنشطة رمزية؛ بحيث يقوم الاتصال الدولي بالسماح للدول الكبرى أن تفرض قيَمها الثقافية والأخلاقية السياسية على الدول الأضعف. أي عدم إغفال الأبعاد الثقافية في عملية الاتصال الدولي فوسائل الاتصال الجماهيري تحمل رموزا لها معاني ثقافية.
6. **الطبيعة السياسية** :ويقصد بذلك أنَّ كافة أشكال الاتصال الدولي يكون ذا طبيعة سياسية، فقد تتأثر بالتوجهات السياسية أو حتى الاقتصادية للدول. وبالتالي فإنَّ الاعتبارات السياسية تكون مهمة وجوهرية في أثناء ممارسة الاتصال الدولي، حتى وإن كانت المنظمات القائمة به لا تستهدف ولا تمارس نفوذ أو سُلطة سياسية معينة.

7. العمدية :

أي تعمد المؤسسات التي تعمل بالاتصال في المجال الدولي الوصول إلى جمهور محدد.

8. توافر أدوات اتصال جماهيري :

وذلك باستخدام التكنولوجيا المتطورة حتى يمكن نقل الرسائل بوضوح ونقاوة إلى الجمهور في دولة أو دول أخرى.

9. تنوع المضامين :

بحيث تلبي احتياجات ورغبات قطاعات واسعة من الجمهور في دولة أو أخرى وفي هذا الإطار يمكن أن تشتمل هذه المضامين على تسلية أو برامج أو أخبار .. إلخ .

10.السمات السياسية :

يقصد بها الجوانب السياسية للاتصال الدولي وتشمل الأهداف السياسية المباشرة

11. السمات الاقتصادية :

يقصد بها اقتصاديات الاتصال بمعنى تكلفة امتلاك استخدام وسائل اتصال قادرة على النفاذ عبر الحدود للدور الأخرى.

حتى يقوم الإعلام الدولي بكافة أدوراه على أكمل وجه لابد له من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الراهنة ، ويبقى السؤال ما هي صفات تكنولوجيا المعلومات والاتصال الراهنه .

صفات تكنولوجيا المعلومات والاتصال الراهنة

- **التفاعلية:**

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في العملية الاتصالية تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها ، وخاصية التفاعلية مطلوبة في أنظمة الاتصال حيث يمكن للسلوك الاتصالي أن يكون أكثر دقة وفاعلية واثباتا للمشاركين في عملية الاتصال

- **الجماهيرية:**

وتعني أن الرسالة من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد ، أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي ، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال حيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.

- **التزامنية:**

تعني امكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه فمثلا في البريد الإلكتروني ترسل الرسالة

مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت كان دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة .

- **قابلية التحرك أو الحركية:**

هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر أثناء حركته مثل التلفون النقال أو تلفون السيارة.

- **قابلية التحويل:**

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس.

قابلية التوصيل:

وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتنويعة كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع.

- **الشيوع أو الانتشار:**

ويعنى به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع .

- **الكونية:**

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة التي يتدفق إليها رأس المال إلكترونيا عبر الحدود الدولية.

الوحدة الثالثة: وسائل الاتصال الدولي

الاتصال والإعلام الدولي الموجه

أولاً: وكالات الأنباء

تعتبر وكالات الأنباء في كل دول العالم المصدر الرئيس للأخبار والمعلومات وتميزت الكثير منها بصفة العالمية.

وقد ساعدت صناعة الصحف وشبكات التلغراف الدولية بعضها. وغيرت اتصالات البرق جذريًا طريقة إنتاج الأخبار. فلم يعد اختيار العناصر الفردية للصحف الحديثة على أساس القرب المكاني، بل وفقًا للمعايير الصحفية الناشئة حديثًا حول ملاءمة الأخبار. ومع زيادة العرض والطلب في صناعة الصحف بسرعة في القرن التاسع عشر، أُنشئت وكالات الأنباء. وعلى سبيل المثال وليس الحصر أنشئت أهم وكالات أنباء هي:

1. تأسست وكالة هافاس الفرنسية عام 1835م
2. ووكالة وولفين الألمانية عام 1849 م
3. ووكالة رويترز البريطانية عام 1851م

وقد بدأت هذه الوكالات الأوروبية الثلاث خدمات بيانات مالية للمصرفيين، ثم بدأت العمل دوليًا ووسعت تغطيتها لأخبار العالم. فدعمت الحكومات وكالات الأنباء. بحلول عام 1866م، ثم بدأت وكالات الأنباء الوطنية بالانتشار في العديد من البلدان الأوروبية. وإلى جانب تغطية الأخبار وبيعها محليًا، اعتمدت هذه الوكالات على الخدمات الرئيسية للتغطية والمبيعات في الخارج. الشئ الذي ساعد وسائل الإعلام العالمية ووكالات الأنباء أن تؤدي دورًا أساسيًا في العولمة المعاصرة، مما جعل الشعور بالاتصال الفوري وتجربة الاتصال العالمي ممكنًا. وكذلك

أدت دورًا رائدًا في استخدام التقنيات الجديدة، مثل التلغراف، التي غيرت طبيعة الأخبار. و لا يزال الابتكار التكنولوجي يمثل مجالًا رئيسيًا للمنافسة بين وكالات الأنباء العالمية.

تعريف إجرائي لوكالات الأنباء:

تعتبر وكالات الأنباء مؤسسات لها القدرة الواسعة على استقبال الأخبار ونقلها وتستخدم لجمع الأخبار مجموعة من المراسلين والمحررين الذين يتولون صياغة الأخبار وتجهيزها للنشر وتعتبر المصدر الرئيس للأخبار الذي تعتمد عليه وسائل الاعلام.

مميزات وخصائص وكالات الأنباء

- تقوم وكالات الأنباء بدور عالمي فعال في نقل وتبادل الأخبار والأنباء عبر دول العالم وقارتها المختلفة
- تتميز بالمقدرة التكنولوجية في نقل الاخبار
- لها القدرة على التعامل مع الأحداث اليومية بصورة أسرع
- سعة الانتشار مقارنة مع بقية وسائل الاعلام الأخرى
- الدقة في المعلومة أو الخبر
- التأثير بشكل فاعل في أذهان المواطنين

نجد أن وكالات الأنباء قد تم تقسيمها إلى أقسام متعددة هي:

1. وكالات الأنباء الوطنية

تقوم بمعالجة الأخبار الداخلية ثم يتم ارسالها إلى الخارج ويمكنها أن تستلم أخبار من الخارج فتقوم بنشرها فقط.

2. وكالات الأنباء الإقليمية

تعتبر أيضاً وطنية لكنها تحولت الى مراكز تبادل الأخبار بين عدة دول ذات منطقة جغرافية واحدة و تتبادل الأخبار مع دول مجاورة لها

3. وكالات الأنباء العالمية

مهمتها جمع ومعالجة الاخبار من غالبية دول العالم ثم ارسال هذه الاخبار الى العالم والذي ساعد في ذلك تطور العمل الصحفي وظهور تكنولوجيا الاتصال والانترنت فالخبر أصبح سريع الانتشار، فوكالات الأنباء العالمية تقوم بتغطية جميع الأحداث الصغيرة والكبيرة (خدمات متخصصة، مالية، رياضية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، طبية)

وكالات الأنباء العالمية:

1) **وكالة أسوشيدبرس (A.P):** أوسع مؤسسة إخبارية في العالم وأكثرها نفوذاً وتخضع للملكية التعاونية لأمريكا بدأت العمل عام 1948م تعمل من خلال مراكزها وفروعها الموجودة في معظم بلدان العالم لها 107 مكتب داخل أمريكا بجانب 62 مكتب في بلدان العالم الأخرى، وتضم شبكة واسعة من المراسلين في العالم. وتبث خدماتها في (24 ساعة) ومعدل البث اليومي (عشرون مليون كلمة)

2) **وكالة اليونيتد برس(U.P):** وكالة أنباء أمريكية دولية تأسست عام 1907م وتزاول عملها في حوالي 144 بلداً موزعة في جميع أنحاء العالم تقدم خدمة مترجمة بكل اللغات التي تصل إلى 50 لغة وتدير مجموعات متنوعة من وسائل

الاتصال ومنها قسم دولي للأفلام الإخبارية نشرات إخبارية توجه للسفن التي تقطع البحار والمحيطات تتابع إخبارية البورصة العالمية وأسعار العملات. وتعمل لمدة (24) ساعة ومعدل البث اليومي لها (أربعة عشر مليون كلمة).

3) وكالة الأنباء الفرنسية (A.F.P): تأسست عام 1935م باسم وكالة(هافاس) وتغير أسمها عام 1944م إلى وكالة الأنباء الفرنسية ومركزها الرئيسي باريس وتتمتع باستقلال ذاتي على غرار وكالة الأسوشدبرس الأمريكية للوكالة الفرنسية 154 مكتباً منها 50 مكتب في أفريقيا 39 مكتباً في آسيا استخدمت الوكالة أقمار الاتصالات عام 1971م واستقلت الوكالة عام 1957م عن الحكومة الفرنسية وأصبحت مؤسسة خاصة ولا تزال الحكومة الفرنسية من أكبر المشتركين فيها وهذا يعني أنها لا تزال تسيطر عليها.

4) **وكالة رويتر:** وكالة أنباء بريطانية تأسست عام 1851م مركزها الرئيسي لندن يملك الوكالة مجموعة من صحف في إنجلترا وأستراليا ونيوزلندا لضمان عدم وقوعها تحت سيطرة الحكومة تضم 4 أقسام رئيسية هي (قسم الخدمات العالمية – قسم وسائل الإعلام – قسم أمريكا الشمالية – القسم الاقتصادي) تقوم الوكالة بجمع وتوزيع الأنباء والمعلومات وتعتمد على مراسلين متمرسين يقومون بجمع الأنباء – تستخدم ألاف الصحفيين والمراسلين في معظم دول العالم.

وكالات الأنباء العربية:

كان الاعتماد في الحصول على الاخبار العربية من الوكالات العالمية والاذاعات العربية والأجنبية، ولكن قامت بعض الدول بإنشاء وكالات للأنباء خاصة بها متمثلة في دولتين هما جمهورية مصر العربية والمغرب ، وإنشئت الصحف المصرية عام 1956م وكالة أنباء الشرق الأوسط ومن ثم توالت الدول العربية الأخرى في تأسيس وكالات أنباء رسمية خاصة بها.

ويرى البعض أن وكالات الأنباء العربية دائماً تكون رسمية تهتم بنشاطات الحكومات والهيئات الرسمية. كما أن هذه الوكالات تمثل المصدر الرئيس للاخبار لكل وسائل الاعلام الاخرى بالدولة (صحافة، اذاعة، وتلفاز) لذا نجد أن الاخبار متاشبهة جداً بين كل هذه الوسائل.

نماذج لوكالات أنباء عربية

1. جمهورية السودان

وكالة السودان للأنباء (سونا): (SUNA) Sudan News Agency

- جاء قرار إنشاء وكالة السودان للأنباء في 1/1/1970م
- تقدم عدد من الخدمات كخدمة الفيديو.
- تختص الوكالة في جمع الأخبار والمعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية من داخل السودان وخارجه ونشرها بعد معالجتها بكل الوسائل التقنية الحديثة وتوظيفها في خدمة مصالح السودان داخليا وخارجيا.
- موقعها على الإنترنت هي www.suna-sd.net
- تبث اخبارها على شبكة الانترنت منذ العام 2003
- الأخبار باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية

2. المملكة الاردنية الهاشمية:

وكالة الأنباء الأردنية (بترا): (Petra) Jordan News Agency

- انشئت في 16 تموز (يوليو) 1969
- في عام 1994 بدأ بثها عن طريق الأقمار الصناعية
- موقعها على الانترنت www.petra.gov.jo[11]

(3) دولة الإمارات العربية المتحدة:

وكالة أنباء الإمارات (وام): Emirates News Agency (WAM)

- موقعها على الإنترنت www.wam.org.ae
- بدأ البث على موقعها على الانترنت1999.
- البث باللغتين العربية والإنجليزية

(4) الجمهورية التونسية

أخبار تونس (وكالة الأنباء التونسية): Tunisia News

- موقعها على الإنترنت www.Akhbar.tn
- أول خبر بث لها على الانترنت في يوم 2003/1/1.
- تقدم خدماتها باللغات العربية والانجليزية والفرنسية
- يتم النقل مباشر للراديو والتلفزيون مع آخر الأخبار الإذاعية والتلفزيونية

(5) مملكة البحرين:

وكالة أنباء البحرين (بنا): Bahrain News Agency (BNA)

- موقعها على الإنترنت www.bna.bh
- أول بث على موقعها بشبكة الانترنت إلى 2003/1/7

- تقدم خدماتها الإخبارية باللغتين العربية والانجليزية

(6) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وكالة الأنباء الجزائرية (واج): (APS) Algeria Presse Service

- انشأت وكالة الانباء الجزائرية في الاول من كانون الاول (ديسمبر) عام 1961 في غمار الثورة الجزائرية
- موقعها على الإنترنت www.aps.dz بدأت في 18 شباط (فبراير) 1998 بافتتاح موقعها على الشبكة.
- قدم الوكالة اخبارها باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية

(7) جمهورية جيبوتي

وكالة الاخبار الجيبوتية (ADI Agence Djiboutienne d'Information

- تأسست الوكالة في 19اذار (مارس) 1978 كوكالة رسمية ذات استقلال مادي تنشر الأخبار المهمة المحلية موقعها على الانترنت www.adi.dj
- بدأ بثها الاخباري على شبكة الانترنت في ايلول (سبتمبر) 2001
- تقدم خدماتها الأخبارية بثلاث لغات:الفرنسية والانجليزية والعربية.

(8) المملكة العربية السعودية

وكالة الأنباء السعودية (واس): (SPA) Saudi Press Agency

- تأسست وكالة الانباء السعودية عام 1971 كوكالة وطنية تكون جهازا مركزيا لجمع وتوزيع الاخبار
- موقعها على الإنترنت www.spa.gov.sa ويعود تاريخ بث اول خبر على شبكة الانترنت في عام 2002م.
- توفر الموقع باللغتين العربية والإنجليزية.

(9) الجمهورية العربية السورية

الوكالة العربية للأنباء السورية (سانا): (SANA) Syrian Arab News Agency

- انشئت الوكالة في 24 يونيو (حزيران) 1965 كمؤسسة ذات استقلالية ماليه وادارية
- موقع الوكالة على على الإنترنت www.sana.org
- تقدم الخدمات الاخبارية على الموقع بثلاث لغات هي: باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية

(10) جمهورية الصومال الديمقراطية

شبكة الاخبار الصومالية (سنا): (SNN) Somali News Network

- موقعها على الإنترنت www.snnnews.net
- توفر الوكالة معلوماتها على الانترنت باللغة الإنجليزية والمحلية
- في الصفحة الرئيسة العديد من الروابط ومنها راديو البي بي سي وراديو الصومال (سنا) وراديو السويد.

(11) جمهورية العراق

وكالة الأنباء العراقية (واع): (INA) Iraqi News Agency

- تاريخ انشاؤها لعام 1959
- يعود تاريخ بثها على الانترنت لعام 1999.
- تقدم الخدمات الأخبارية باللغتين العربية والإنجليزية

(12) سلطنة عمان

وكالة الأنباء العمانية (العمانية): (ONA) Oman News Agency

- موقعها على الإنترنت www.omannews.com
- انشئت وكالة الأنباء العمانية في29 ايار (مايو) 1986.
- في 1997 أصبحت الوكالة احدى وحدات مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان

(13) دولة قطر

وكالة الأنباء القطرية (قنا) Qatar News Agency: (QNA)

- موقعها على الإنترنت www.qnaol.com
- بدأ البث على الانترنت في 31 كانون الاول (ديسمبر) 2002.
- توفر الوكالة معلوماتها على الانترنت باللغين العربية والإنجليزية

(14) دولة فلسطين

وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا): Palestine News Agency (WAFA)

- موقعها على الإنترنت www.wafa.pna.net
- ويعود تاريخ بث اخبارها على الموقع إلى بداية عام 2004.
- توفر الوكالة معلوماتها على الانترنت باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والعبرية

(15) دولة الكويت

وكالة الأنباء الكويتية (كونا): (Kuwait News Agency (KUNA

- موقعها على الإنترنت www.kuna.net.kw
- انشأت الوكالة في 6 أكتوبر 1976 كمؤسسة عامة ذات شخصية اعتبارية.
- الاخبار باللغتين العربية والانجليزية

(16) الجمهورية اللبنانية

وكالة الأنباء اللبنانية (الوكالة الوطنية للإعلام): (National News Agency (NNA

- موقعها على الإنترنت هو www.nna-leb.gov.lb
- بدأ البث عبر الموقع في 2003/8/20 باللغة العربية

(17) الجماهيرية العربية الليبية

وكالة الجماهيرية للانباء (أوج): (Jamahiriya News Agency (JANA)

- موقعها على الإنترنت www.jamahiriyanews.com
- تأسست عام 1964.
- بدأ البث عبر الاقمار الصناعية في عام 1997
- توفر الوكالة معلوماتها على الانترنت باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية

(18) جمهورية مصر العربية

وكالة أنباء الشرق الأوسط (أش أ): Middle East News Agency (MENA)

- موقعها على الإنترنت www.mena.org.eg
- تأسست في 15 ديسمبر عام 1955 .
- تعتبر اكبر الوكالات العربية والاقليمية والافريقية اذ يأتي ترتيبها الحادي عشر في قائمة وكالات الانباء العالمية (وفق تقرير منظمة اليونسكو).
- تبث اخبارها باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية

(19) المملكة المغربية

وكالة المغرب العربي للأنباء (و م ع): (Maghreb Arabe Presse (MAP)

- تم تدشين الموقع في اذار (مارس) 1997 موقعها على الإنترنت www.map.ma
- تقدم نشرتها الإخبارية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والاسبانية.

(20) الجمهورية الإسلامية الموريتانية

الوكالة الموريتانية للأنباء (و م ا): Agence mauritanienne d'information(AMI)

- انشأت في 9 كانون الثاني (يناير)
- 1991 موقعها على الإنترنت هو www.ami.mr
- تبث اخبارها باللغتين العربية والفرنسية

(21) الجمهورية العربية اليمنية

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ): Yemen News Agency (SABA)

- موقعها على الإنترنتwww.sabanews.net
- تقدم خدماتها بالموقع باللغتين العربية والانجليزية.
- **ثانياً: البث الإذاعي**

انتهزت الدول الغربية فرص تنفيذ الاتصالات اللاسلكية بعد البث الإذاعي الأول للصوت البشري في عام 1902؛ ولكن آليتي البث الإذاعي كانتا مختلفتين بشكل واضح. أكد قانون الراديو لعام 1927 في الولايات المتحدة الأمريكية وضعه كمؤسسة تجارية ممولة من الإعلانات، بينما في بريطانيا، أُنشِئت هيئة الإذاعة البريطانية الرائدة في مجال البث العام في نفس العام. لعب البث الإذاعي خلال الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية دورًا مهمًا في إدارة الرأي العام المحلي والدعاية الدبلوماسية الدولية في الخارج.استمرت الاتصالات الدولية تحت سيطرة الراديو في الظهور في أيديولوجيات الدعاية الخاصة حتى في زمن الحرب الباردة. تُعد وكالة صوت أمريكا الإعلامية مثالًا مهمًا على ذلك، وذلك بسبب إدارتها لشبكة عالمية لتلقين عقيدة «الحلم الأمريكي» لجمهورها الدولي. لعبت الإذاعة دورًا مهمًا في المواجهة الأيديولوجية بين الشرق والغرب. يمكن للبث أن يخترق «الستار الحديدي» ويتعامل مباشرة

مع «العدو»، وهو الأمر الذي كان مهمًا للغاية في الأيام الأولى للحرب الباردة. قدم البث الغربي قناة بديلة لتدفق المعلومات والأفكار الجديدة. كان حوالي ثلث البالغين الحضريين السوفييت وحوالي نصف البالغين في أوروبا الشرقية مستمعين منتظمين للبث الغربي في ذلك الوقت.استخدمت الولايات المتحدة والحكومات السوفيتية مواقع الإرسال على الموجات القصيرة، والمعروفة باسم «محطات الأرقام»، لإرسال الدعاية إلى دول أجنبية. كانت أيضًا وسيلة آمنة لإرسال رسائل مشفرة إلى ضباط المخابرات العاملين في بلدان أخرى. يمكن للوكيل تلقي رسالة لمرة واحدة لا يفهمها إلا هو في حال امتلاكه للمحطة وعلمه بوقت البث ورمز التشفير.لم تتأثر الدول الغربية فقط بالتواصل من خلال استخدام البث الإذاعي. تُعد الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994 مثالًا على ذلك. تحطمت طائرة تقل رئيس رواندا وبوروندي المجاورة في ظروف غامضة في أبريل عام 1994 .أدى ذلك إلى موجة قتل حاشدة وقعت خلال الأشهر الثلاثة التالية، وخلفت أكثر من مليون قتيل رواندي. اتُّهِمت وسائل الإعلام الرواندية بالتحريض على الكراهية التي أدت إلى العنف باستخدام إطار أخلاقي للإبلاغ عن النضال السياسي، وذلك فضلاً عن نشر الخوف والشائعات والذعر، وحث المواطنين العاديين أيضًا على المشاركة في المجازر. جذبت محطة الإذاعة الشعبية أر تي إل إم الشباب العاطلين عن العمل وميليشيا إنتراهاموي، وهي منظمة يمينية متطرفة، من خلال برامجها الإذاعية .

الاذاعة الدولية:

تعريف الإذاعة: هي التي توجه إرسالها على الموجات القصيرة أو المتوسطة لمخاطبة جماهير خارج حدود الدولة الباثة، تتحدث لغاتهم وفي الأوقات التي تلائمهم وذلك بغرض تحقيق أهداف سياسية أو عقائدية أو دينية أو تجارية محددة

ومخططة. وتعتبر هي اذاعات عالمية عابرة للحدود الدولية لتحقيق أهداف دولها أو مؤساستها وهي من أهم وسائل الاتصال الدولي.

من خلال التعريف يظهر لنا أن هناك أشكال وأنماط للإذاعات الدولية أوجدتها الأهداف تتمثل في الاتي:

أشكال الاذاعات الدولية:

الإذاعة الموجهة لأغراض سياسية أو دعائية :وهو الأول الذي عرف العالم في العمل الإذاعي الموجه على الإطلاق .وكانت في هولندا عام 1927 لخدمة رعاياها في المستعمرات وربطهم بالوطن الأم وهو هدف سياسي في المقام الأول . و أول مايميز هذا النمط هو خضوعها المباشر او غير المباشر لتلك الدول أو الحكومات وهي صوت رسمي للدولة التي تنطلق منها.

1. **الإذاعات الموجهة للأغراض التجارية** : عن طريق الإعلان عن بعض السلع والخدمات التي تتبعها أو تقدمها الشركات التجارية وبدأت عام 1927م بعض الشركات الأمريكية التجارية من خلال المصطلحات الإذاعية التي تملكها بإعادة بث البرامج الإذاعية المحلية ليستمع إليها المستمعون في أوروبا وأمريكا اللاتينية.
2. **الإذاعات الموجهة لإغراض دينية** :والمهمة الرئيسية هي التبشير بالدين والدعوة له وتتبع الهيئات والمنظمات الدينية المختلفة سواء المحلية أو الدولية لذلك فهي تعتمد

في تمويلها على الهبات والعطايا والتبرعات التي يقدمها أفراد أو هيئات أو المنظمات المختلفة وبدأت عام 1931م , وتعد إذاعة الفاتيكان من أشهر الإذاعات الدينية الموجهة .

3. **الإذاعة الموجهة التي تجمع أكثر من نمط :** وذلك بهدف الوصول إلى المستمعين من خلال اهتماماتهم سواء كانت دينية او سياسية او اعلانات تجارية ,وبعض هذه الإذاعات قد يوظف الدين لتحقيق أغراض سياسية وايدولوجية محددة .
4. **الإذاعات الموجهة بصيغة رسمية:** هي كل الاذاعات معلومة المصدر يشرف على برامجها دولة أو مؤسسة أو هيئة ، على سبيل المثال:

النوع الأول: الاذاعات الرسمية التابعة للهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية : تشرف عليها الهيئات والمنظمات سواء دينية او سياسية، مثل راديو الأمم المتحدة.

النوع الثاني: اذاعات ناطقة باسم الدولة ، تقدم سياسة الدولة وتحقق اهدافها وتتضمن برامجها اشكالاً موجهة للاستهلاك الخارجي مثال لها: راديو لكسمبورج ، راديو سوا، وهنالك اذاعات أخرى موجهة بكل من الدول الاتية: مصر وتونس والمغرب .

5. الاذاعات السرية : هذا النمط من الاذاعات يكون مجهول المصدر تعمل على ترددات غير مصرح بها للعمل ودائماً تظهر في أوقات الأزمات والحروب وعادة يشرف عليها جهات أمنية.
6. اذاعات القرصنة: شبيهة بالاذاعات السرية ومجهولة المصدر تعمل لتحقق أهدافاً تجارية

أسباب الاهتمام بالاذاعات الموجهة:

نجد أن الدول الكبرى بالعالم قد اهتمت كثيراً بإنشاء اذاعات موجهة إلى دول العالم الثالث أو الدول النامية وقد كانت جميع برامجها تتمحور في الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والغرض من ذمك تغيير أفكار وآراء هذه الشعوب فظهر إلى السطه ما يعرف بالغزو الثقافي أو كما وصفها البعض بالحرب الإعلامية التي تقودها الولايات المحدة الأمريكية ضد معظم الدول النامية.

تم إنشاء إذاعة وقناة موجهة للدولة العربية تحمل طيات برامجها الطابع الاخباري والترفيهي والتسلية بجميع أنواعها مثال لها (قناة الحرة) وإذاعة متخصصة رقمية هي (راديو سو) ومما يميز البث أنه يتمد على مدار اليوم (24ساعة) لذا نجد ان راديو سوا وقناة الحرة قد نجحتا في جذب الجمهور العربي خاصة الشباب منهم عن طريق الاغاني الاجنبية والعربية الموسيقى.

نماذج الاذاعات الموجهة باللغة العربية

1. إذاعة (BBC) يوجد بها قسم عربي وهو أكبر قسم بالاذاعة البريطانية والذي تم إنشاؤه بعد فتح محطة (باري) الايطالية الموجهة باللغة العربية لمواجهة بريطانيا وأول مذيع بها (أحمد كمال سرور) مصري الجنسية ، وقد صدرت مجلة (هنا لندن) التي توزع مجاناً وتحتوي على قائمة البرنامج الذي سيذاع بال (BBC) على مدار الشهر .
2. راديو مونت كالرلو العربي: تم انشاؤها بناء على رغبة الحكومة الفرنسية في عام 1971م وذلك لتأكيد الصداقة بين فرنسا والعالم العربي.
3. صوت أمريكا(راديو سوا) يقدم خدماته الإخبارية منذ عام ة1951م حيث يتم البث باللغة العربية مباشرة من جزيرة (رودوس) إلى الدول العربي إلا أن تم نقل خدمة البث في عام 1977م إلى الاستديوهات الرئيسة في واشنطن بنظام برامج صباحية وأخرى مسائية ومضمون البرامج (الأخبار ، السياسة، والأدب، والفن، والثقافة)

الاذاعة الدولية: (خصائص جمهور الإذاعة الدولية):

1. جمهور متعلم أتم الدراسة الثانوية أو العليا .
2. يقطن معظمه المدن والمناطق الحضارية .

3. له اهتمامات سياسية .

4. يقطن منطقة جغرافية معينة كالمنطقة العربية أو شمال أوروبا أو جنوب شرق آسيا.

5. تتعدى اهتماماته إطار المجتمع المحلي بل الوطني والقومي في كثير من الأحيان .

يعتبر قادة الرأي من أهم جمهور الإذاعة الدولية الموجهة .

مثال : اذاعات دولية عالمية ما ياتي:

1. هيئة الإذاعة البريطانية(BBC)

2. مونت كالرو

ثالثاً: القنوات التليفزيونية الدولية: الأقمار الصناعية ودورها في الاتصال الدولي:

تعريف القمر الصناعي: جسم دورا ينطلق من قاعدة على الأرض في مدار معين حول الأرض ويستمر في الدوران بحكم الجاذبية الأرضية وفقا لقوانين الفضاء وبنفس السرعة التي انطلق بها ما لم يتدخل عامل خارجي وغالبا ما يكون القمر الصناعي مزودا بمحطة استقبال و محطة إرسال وعدد من الأجهزة الأخرى كأجهزة التسجيل التي تلتقط البرامج الموجهة وتسجلها لتعيد إرسالها في الوقت المحدد بطريقة آلية .ويكون على ارتفاع 36 الف كيلو متر في مجالات الاتصال والاعلام الدولي.

- **ابرز عيوب الأقمار الثابتة :**
- تتأثر مهما كانت دقة مداها بالجاذبية الأرضية .
- الإشارات التي تنقلها من جانب المحيط إلى الجانب الآخر تقطع 72 الف كيلومتر تأخذ نصف ثانية تأخير على مستوى المحادثات الهاتفية
- تستلزم صواريخ ذات كفاءة عالية جدا وباهظة التكاليف لإطلاقها.

الآثار الإيجابية للبث الفضائي الوافد :

1. أصبحت الأخبار متداولة في القنوات الفضائية في اللحظة ذاتها.
2. أصبح هناك ازدهاراً في المجال الرياضي من خلال النقل للمباريات الرياضية من ناحية وظهور قنوات متخصصة من ناحية أخرى .
3. إمكانية نشر الوعي الصحي عن طريق البرامج الصحية.

الآثار الإيجابية للبث الفضائي الوافد :

4. إتاحة الفرصة أمام المشاهد ليكون أمام اختيارات كثيرة ومتنوعة في المشاهد سوءا في القنوات أو المضامين الإعلامية.
5. اطلاع المشاهدين على أنماط ثقافة الشعوب والتعرف على درجه التقدم والرقي الذي يتحقق لديها في المجالات السياسية و الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

6. التعريف بالجهود التنموية التي تبذلها الدول العربية في كافة المجالات وفي مقدمتها التعليم ومحو الأمية.

- **من مزايا اجابية البث الوافد بالنسبة للطفل :**

1. تساعد على نمو ذكاء الطفل ورفع قدرته العقلية وتوسيع مداركه الفكرية وتنشيط خياله وتنميه وعيه وملكاته الفكرية وإكسابه معلومات جديدة في مجالات الحياة المختلفة.
2. تعريف الطفل العربي من خلال برامج الأطفال سوءا في القنوات الفضائية العامة أو المتخصصة الموجه له بتاريخه ومعالم حضارته وفنونه ومواهب وهوايات الاطفال في مختلف الدول العربية .

- **وتتمثل أهم الآثار السلبية للقنوات الفضائية العربية والأجنبية في الآتي :**

1. تؤثر المضامين التي تقدم في القنوات الفضائية وخاصة الأجنبية على زيادة الاتجاهات نحو الاستهلاك وانتشار نمط الحياة الاستهلاكية الذي لا يتألم مع إمكانيات الدول النامية.

2.اختلاف العادات والتقاليد عن المجتمعات العربية التي تستقبل البث الفضائي الاجنبي وهنا يظهر فعلا أن العالم أصبح اصغر وتراجع مفهوم القومية والسيادة

الوطنية فالسيادة ليست فقط سلطة بل هي كيفية السيطرة على المعلومات، وبذلك انحسرت سلطة الدولة تدريجياً.

3. البث الفضائي الأجنبي يقدم من خلال برامجه حملات تشويه مستمرة للثقافة العربية الإسلامية ورموزها ويظهر صورة العرب مابين التخلف والإرهاب والتطرف.
4. تؤثر البرامج الوافدة وخاصة الأفلام والمسلسلات الأجنبية على مفهوم الزواج وقيمة الأسرة عن طريق عرض نماذج العلاقات غير الشرعية وخير مثال على ذلك المسلسلات المدبلجة
5. تؤدي متابعة القنوات الفضائية إلى الهاء الطفل من متابعه دروسه وتحصيله العلمي وتعوديه على السهر والخمول وإلهائه عن ممارسه هواياته وقتل البراءة عند الأطفال .وتعليمهم أساليب الجريمة والعنف وتبث فيهم روح الكراهية والعدوانية.
6. تجعل القنوات الفضائية الوافدة الجمهور منشغلين بأخبار الحروب والكوارث على الرغم من انها غير معنية بالكثير منها في بعض الأحيان
7. يؤدي متابعة القنوات الفضائية إلى توسيع الفجوة بين الأجيال مما يؤدي إلى تقويض أركان التماسك الاجتماعي وإضعاف انتماء الطفل إلى وطنه.

مثال قنوات فضائية دولية :

1. CNN الأمريكية

2. FOX الأمريكية

3. BBC البريطانية

رابعاً: الصحافة الدولية

تعريف الصحافة الدولية

يمكن إيجاز عناصر التعريف العلمي للصحافة الدولية في ثلاث محددات :

الأول : انتشار التوزيع عبر الحدود والحواجز التي تفصل بين الدول .

الثاني : قوة التأثير خارج الحدود الوطنية وخارجها وهي نابعة من عمق المضمون وتنوع المادة الصحفية .

الثالث : الصدور بلغة تسمح بالانتشار على النطاق العالمي أو إصدار طبعات بلغات متعددة تسمح للصحيفة بالوصول إلى قراء خارج نطاق حدودها الوطنية .

– هناك لون آخر من الصحف الوطنية ذات قوة مؤثرة في اتجاهات السياسة الدولية ، باعتبارها لسان حال بعض الدول الكبرى رغم عدم وجود قراء لها خارج حدودها الوطنية مثل جريدة البرافدا السوفيتية والشعب الصينية إلا أنها لا تصل إلى مرحلة الصحيفة الدولية نظرا لأن كلا من اللغتين الروسية والصينية لم تصلا إلى مرحلة الانتشار الدولي .

– من المهم أن نشير هنا إلى أن بداية ظهور الصحافة الدولية في العالم توافقت مع بداية انتشار اللغة الفرنسية كلغة دولية ، أي لغة السياسة والدبلوماسية .

– البريطانيون كقوة في أوربا لم يخضعوا لهذا الأمر وحاولوا إدخال لغتهم الانجليزية إلى جانب الفرنسية خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية وانحسار الإمبراطورية الفرنسية وبروز أيضاً الولايات المتحدة

الأمريكية وقيام منظمة الأمم المتحدة كل تلك العوامل جعلت اللغة الانجليزية بمثابة اللغة الدبلوماسية الدولية الأولى ، ولعل هذا يفسر كيف استحوذت الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وفرنسا على النصيب الأكبر من الصحافة الدولية .

وظائف الصحافة الدولية :

- تعكس الدول من خلال الصحافة الدولية مبادئها ومنجزاتها وحضاراتها .
- تعمل على تحقيق التفاهم الدولي والتعاون بين الشعوب .
- تساهم بشكل كبير مع غيرها من وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام العالمي .
- تعمل على إثارة اهتمام الرأي العام العالمي بالمشكلات التي تهدد الأسرة الدولية .
- تعمل على إظهار التحديات والأخطار التي تهدد جميع الأمم .

- تبقى المشكلة في مدى فعالية الصحافة الدولية في أداء هذا الدور وهو الأمر الذي يتطلب التوفيق بين مبدأين أساسيين :

الأول : الإسهام الإيجابي المتوقع من الصحافة الدولية والذي يرى البعض ضرورة اعتباره الزاما في تعبئة الرأي العام العالمي أو إيقاظه فيما يتعلق بالقضايا الأساسية التي تتحكم في تطور الإنسان .

الثاني : هو حرية الصحافة الدولية والتي يعين أيضا اعتبارها التزاما في التعريف بالحقائق لمجرد أنها حقائق دون أن تشوه هذه الحقائق أو تزيف لمصلحة فئة أو دولة معينة .

تطور تكنولوجيا الصحافة وأثره على الصحافة الدولية

- في السنوات الأخيرة توسعت الصحف الدولية في استخدام النظم الالكترونية الحديثة مثل نظم إرسال النصوص المرئية وهذه النظم المتقدمة أتاحت للمراسل الخارجي الاتصال ببنك المعلومات الإلكتروني في الصحيفة للحصول على المعلومات أو أية تفاصيل يحتاجها لكتابة الخبر أو التقرير قبل أن يبعث به جاهزا للنشر الفوري في الصحيفة .
- ما زالت الكثير من الصحف التي تصدر في الدول النامية بعيدة عن هذه النظم المتقدمة في الاتصالات الصحفية لعدم وجود البنية الأساسية الاتصالية التي تتيح استما زالت الكثير من الصحف التي تصدر في الدول النامية بعيدة عن هذه النظم المتقدمة في الاتصالات الصحفية لعدم وجود البنية الأساسية الاتصالية التي تتيح استخدام مثل هذه النظم .
- يعد هذا التطور خاصا بالراديو والتلفزيون ولكن يتبقى الصحافة الدولية تعاني من صعوبات مالية وذلك بسبب ارتفاع أسعار التكلفة وبخاصة الطباعة وارتفاع أسعار الشحن .

مشكلات الصحافة الدولية

إن الصحافة الدولية المعاصرة لا تعاني فقط من الصعوبات المادية وإنما تواجه اليوم العديد من المشكلات المرتبطة بطبيعة المهنة الصحفية نفسها ويمكن أن نوجز هذه المشكلات المرتبطة بطبيعة المهنة الصحفية نفسها ويمكن أن نوجز هذه المشكلات في ثلاث :

أولا : تواجه الصحافة الدولية تحديا جديا لمدى مصداقيتها بعد اكتشاف استغلال الكثير من أجهزة المخابرات للصحافة الدولية وخاصة المراسلين الخارجي حيث تدفع هذه الأجهزة أموالا لبعضهم وخاصة المراسلين الخارجيين .

ثانيا : تشكو الكثير من الأمم والشعوب وخاصة من بين الدول النامية من محاولات التشويه المتعمد لصورتها القومية وانجازاتها الحضارية من قبل بعض الصحف الدولية بنشر المعلومات الناقصة والأنباء المحرفة .

ثالثا : يواجه العديد من مراسلي الصحف الدولية كثيرا من العقبات في تغطية الأحداث الدولية ، وتضع بعض الدول صعوبات تحول دون وصول المراسلين إلى مصادر الأنباء وأحيانا يمنع المراسلون من دخول بعض البلدان وفي بعض الأحيان تضع بعض الدول العراقيل أمام إرسال الأنباء وتفرض ألوانا من الرقابة على البرقيات والتقارير الصحفية .

* في النهاية نخلص إلى أن الوضع الراهن للصحافة الدولية إنما يعكس في حقيقة الأمر الواقع الدولي بكل ما ينطوي عليه من عدم تكافؤ إعلامي بين الدول وهو الأمر الذي يعكس التفاوت بين الدول في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية ولن يتم احداث توازن في مجال الصحافة الدولية إلا إذا تعددت مراكز إصدار الصحف الدولية وهو أمر مرهون باتخاذ المجتمع الدولي الخطوات اللازمة للقضاء على التبعية الإعلامية وعدم التكافؤ والسيطرة في مجال الاتصال والإعلام بشكل عام .

نماذج من الصحافة الدولية

1. الصحفة الامريكية

صحيفة واشنطن بوست: هي الأولى وتعتبر الأكثر توزيعاً في العاصمة (واشنطن) ويعود تاريخ تأسيس هذه الصحيفة في عام 1877م وما يميز صحيفة الواشنطن بوست بان التحقيق الصحفي يصنف بأنه تحقيق(بحثي) وتعتبر هذه الصحيفة من الصحف الجادة بامريكا حيث حصلت حتى عام 2006م على 22 جائزة (بوليتزر) إذ تعتبر أعلى الجوائز الصحفية في

العالم. كما تميزت بكثافة التقارير عن العاصمة الامريكية والبيت الأبيض ، المنافس الحقيقي لهذه الصحيفة – صحيفة واشنطن تايمز–

2. صحيفة وول ستريت جورنال

من الصحف الاقتصادية المشهورة في العالم ولها طبعتان آسيوية واخرى أوربية ، ويوجد لها اشتراك في نسختها الالكترونية ،تم تأسيس الصحيفة في عام 1889م ، وتاريخ النسخة الالكترونية يرجع الى العام 1996م، أهم ما يميز الصحفية عدم نشرها للصور الشخصية في بدايات نسخها إلا أنها تراجعت عن ذلك حديثاً.

وتعتبر الصحيفة الاولى التي قامت بنشر خبر اصطدام الطائرة بمبنى مركز التجارة العالمي .

الصحافة البريطانية

1. صحيفة الصن

تصدر من لندن وهي الاكثر توزيعاً ومن أشهر صحف التالويد في العالم حتى أن البعض أطلق عليها " ملكة التابلويد"

2.صحيفة التايمز:

تعتبر الصحيفة الأولى في بريطانيا ، أشئت في عام 1788م ولها دور بارز ومؤثر على السياسة البريطانية وايضاً التأثير على الرأي العام البريطاني.

الصحافة الفرنسية

1.صحيفة لوفيجارو

تم تأسيها في العام 1826م وصارت الصحيفة الأولى في فرنسا مع بداية الحرب العالمية الثانية، وصوت الطبقة الوسطى في المجتمع الفرنسي كما انها صارت صوتاً محافظاً في الحياة السياسية.

2. صحيفة لومند

تعتبر من أشهر الصحف الفرنسية ولوموند تعي " العالم" وتوزع خارج نطاق الدول الفرانكفونية ، وصدر العدد الأول في عام 19 ديسمبر 1944م.

الصحافة العربية

نماذج للصحف الكبرى العربية

1.صحيفة الاهرام المصرية

أسست الأهرام في 27ديسمبر 1875 من قبل اثنين من الأشقاء اللبنانيين، بشارة وسليم تقلا، اللذين كانا يعيشان في ذلك الوقت في الإسكندرية .وصدر العدد الأول في 5أغسطس1876 ، في المنشية بالإسكندرية، كما انها بدأت صحيفة أسبوعية تصدر كل يوم سبت، ولكن بعد شهرين من تأسيس الصحيفة، حولها الاخوة إلى صحيفة يومية. وقد تم توزيع هذه الصحيفة في مصر وبلاد الشام. في نوفمبر عام 1899، .وصف طه حسين الأهرام بأنها «ديوان الحياة المعاصرة»؛ فالأهرام ليست صحيفة امتد بها العمر حتى شاخت ووصلت من الحياة إلى أرذل العمر، ولكن مرور الزمن كان يزيدها أصالة، ومن ثم فهي صحيفة تحمل على ظهرها تاريخا

سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، محليا ودوليا؛ فشمولها للأحداث جعلها ديوانا للأحداث بلغة عصرها وانفعالاته واهتماماته، وتعود ملكية الأهرام لمؤسسة الأهرام وتعد واحدة من أكبر الصحف المنتشرة في العالم.

3. صحيفة الحياة اللندنية

هي صحيفة يومية سياسية عربية دولية مستقلة، هكذا اختارها مؤسسها كامل مروة منذ صدور عددها الأول في بيروت 28 كانون الثاني (يناير1946 (، 25)صفر 1365هـ). وهو الخط الذي أكده ناشرها منذ عاودت صدورها عام 1988 ,واختارت «الحياة» لندن مقراً رئيساً، وفيه تستقبل أخبار كل العالم عبر شبكة باهرة من المراسلين، ومنها تنطلق عبر الأقمار الاصطناعية لتطبع في مدن عربية وأجنبية عدة. عدد صفحاتها 32 صفحة وهو العدد الثابت للجريدة ولكن يتغير على حسب الملاحق والمناسبات.

في مطلع 2005، شهدت «الحياة» ولادة طبعتها السعودية واتخذت من الرياض مقراً لها، تصدر يومياً في ثلاث نُسخ تضيء على مسائل وقضايا تُعنى بالشؤون المحلية، إضافة إلى المحتوى العربي والدولي، لتيسر للقراء مواكبة التطورات الخارجية والداخلية في آن، ضمن طبعة أنيقة المظهر وثرية بالمعلومات.

3. **صحيفة الشرق الأوسط**

صحيفة عربية دولية. ورقية وإلكترونية يتنوع محتواها ليغطي الأخبار السياسية الإقليمية، والقضايا الاجتماعية، والأخبار الاقتصادية، والتجارية، والأخبار الرياضية والترفيهية، إضافة إلى 21ملحقاً متخصصاً. أسسها الأخوان هشام ومحمد علي حافظ، وصدر العدد الأول منها

في 4يوليو1978 م .تصدر في لندن باللغة العربية، عن شركة نشر المملوكة من قبل المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق وهي شركة مطروحة في تداول . وهي صحيفة يومية شاملة، ذات طابع إخباري عام، موجه إلى القراء العرب في كل مكان.

الوحدة الرابعة

الاتصال الدولي والعولمة

أولاً: مفهوم العولمة

ظهر مصطلح العولمة أولا بالغة الإنجليزية وترجم إلى اللغات الأخرى

ومنها العربية وقد جرى تناول كلمات أخرى في اللغة العربية ترجمة للفظ الإنجليزي"Globalization"

منها الكوكبة ، والكونية والكنوننة ولكن يبدو الآن غلبة لفظ عولمة على غيره من الألفاظ للدلالة على

هذه الظاهرة

والعولمة في اللغة اسم مصدر على وزن " فوعلة " مشتقة من كلمة " العالم "نحو القولبة وهى جعل

الشئ في شكل القالب الذي يحتويه ، والعولمة تعنى جميع النشاطات الإنسانية في نطاق عالمي ،

بمعنى جعل العالم كله مجالا للنشاطات الإنسانية المتعددة.

ويعرفها حاكمي بوحفص " بأنها السيطرة المطلقة على العالم وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية

على مقدرته ، خاصة أن الإستراتيجية تسعى للسيطرة على العالم ومقدراته بدون خسائر أو حروب وكأن

الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في كتابه انتصار بدون حرب إلى نشر القيم الأمريكية إذا ما أرادت

أمريكا أن تصبح زعيمة العالم.

ويعرفها كمال الدين مرسى بأنها " وصول الرأسمالية التاريخية عند منعطف القرن العشرين تقريبا إلى

نقطة الانتقال من عالمية دائرة التبادل والتجارة والسوق والاستخراج إلى عالمية دائرة الإنتاج وإعادة

إنتاجها أي حقبة ثالثة متميزة تنضاف إلى مرحلة الاستعمار التجاري الأول ومرحلة الإمبريالية الكلاسيكية اللاحقة.

ويعرفها الدكتور بركات مراد) مركزة العالم في حضارة واحدة (أي إعادة إنتاج العالم وفقا لثقافة واحدة هي ثقافة الجهة صاحبة المشروع وهي تعرف) بأنها تشكيل وبلورة العالم بوصفه موقفا واحداً، وظهور لحالة إنسانية عالمية واحدة" (ويشير الباحث المصري محمد مبروك العولمة هي تحقيق مصالح النخب الرأسمالية والنخب الحليفة، على حساب شعوب العالم، فالعالم يتم تقسيمه إلى مراكز وهوامش، وكلما ازداد ثراء المركز، ازداد فقر الهوامش، فإذا كان الميكانيزم الأساسي للعولمة هو تعاظم أسعار المواد الأولية، وكانت الأخيرة هي المقوم الأساسي لثروة الدول الفقيرة، فإن تنامي العولمة، يعني سحق الدولة الفقيرة

لحساب الدول الغنية.

وصياغة تعريف دقيق للعولمة، تبدو مسألة شاقة نظراً لتعدد وجهات النظر، حول نشأتها ومصادرها وأصولها ومبادئها، والتي تتأثر أساساً وضرورة حتمية، بانحيازات الباحثين الأيديولوجية واتجاهاتهم إزاء هذه العولمة رفضا أو قبولاً، فالخلاف في وجهات النظر في العولمة بين اليسار واليمين، بين الاشتراكية والرأسمالية، بين النظم الوطنية والتابعة، بين الخصوصية والعولمة، وأيضا وهو مهم للغاية، بين وجهة نظر إسلامية ووجهة نظر غير إسلامية.

فالعولمة إذاً هي عملية يتم من خلالها تحويل دول العالم إلى نظام وبيئة واحد مترابطة ومعتمدة على بعضها البعض سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

للعولمة ثلاث جوانب: الجانب الاقتصادي، والجانب الثقافي، والجانب السياسي.

ثانيا : عوامل مهمة ساعدت في ظهور العولمة

ومن العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة العولمة وتأصيلها كظاهرة كونية أهمها:

* زيادة التحالفات والتكتلات الدولية والإقليمية،الآسيان، الاتحاد الأوربي.

* التقدم الكبير في المجال التكنولوجي والمعلوماتي من خلال تطور الاتصالات وظهور الانترنت ووسائل

الاتصال الحديثة.

* ظهور منظمات دولية مثل المنظمة العالمية التجارية

* التحالفات الإستراتيجية لشركات عملاقة عالمية خاصة في المجالات المصرفية والصناعية والنفط.

* تزايد حركة التجارة و الإستثمارات الأجنبية و ظهور معايير الجودة العالمية.

* وجود مشاكل جديدة علمية مثل التلوث البيئي،غسيل الأموال والبطالة والهجرة غير الشرعية.

* المخدرات و التي تتطلب تعاون دولي ومزيد من التنسيق و إيجاد مفاهيم جديدة يتعلق بالتنمية المستدامة.

* تركز الثروة في أيدي عدد قليل من الدول.

* تزايد هيمنة الاحتكارات الكبرى و الشركات العابرة للقارات توفر بيئة ملائمة تساعد الولايات المتحدة الأمريكية لتلعب دور الدركي العالمي دون أي مواجهة بالإضافة إلى عوامل أخرى يمكن تسميتها بالعوامل الشرطية ،كلها عوامل أدت إلى انتشار ظاهرة العولمة كظاهرة كونية فيها التراجع الذي حدث في دور الدولة خاصة في المجالات الإنتاجية في العقود الأخيرة الماضية.

* محاولات الولايات المتحدة لتفكيك ما يسمى بالدول الكبرى مثل الإتحاد السوفيتي .

ثالثاً : أهداف العولمة

أ .أهداف العولمة من وجهة نظر مؤيديها

* توحيد الاتجاهات العالمية وتقريبها بهدف الوصول إلى تحرير التجارة العالمي (السلع ورؤوس الأموال)

محاولة إيجاد فرص للنمو الاقتصادي العالمي .

- زيادة الإنتاج العالمي وتوسيع فرص التجارة العالمية .
- تسريع دوران رأس المال على المستوى العالمي من خلال ما يسمىBack Office

* التعاون في حل المسائل ذات الطابع العالمي(الأسلحة المدمرة، مشاكل البيئة،المخدرات،الإرهاب.)

* فتح باب التنافس الحر تدفق المزيد من الإستثمارات الأجنبية.

ب.أهداف العولمة من وجهة نظر المعارضين:

- ❖ فرض السيطرة الاقتصادية و السياسية و العسكرية على شعوب العالم.
- ❖ هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على اقتصاديات العالم من خلال سيطرة الشركات الأمريكية الكبرى على اقتصاديات الدول.
- ❖ تدمير الهويات والثقافة القومية وتغليب الثقافة الغربية.
- ❖ صناعة القرار السياسي والتحكم في خدمة مصالح أمريكا.
- ❖ إلغاء النسيج الحضاري و الاجتماعي للأمم الأخرى وتفتيت الدول والكيانات القومية.

إن للعولمة أهدافاً أبعد من الربح والتجارة الحرة و الحدود المفتوحة ، والأسواق الحرة، بل الخطر في العولمة يتمثل فيما يسمى بثقافة العولمة ، باعتبارها ظاهرة تروج لأربع ثوراث يتوقع أن يكون لها تأثير كبير على حياة المجتمع الدولي بكامله وهي:

-الثورة الديمقراطية.

-الثورة التكنولوجية الثالثة

-ثورة التكتلات الاقتصادية العملاقة.

-ثورة الإصلاح واقتصاد السوق

وفي هذه الثورات وما ينتج عنها من آثار وانعكاسات سيتم تشكيل النظام العالمي الجديد المتسم بالعولمة،حيث يعتمد الاقتصاد في إطار هذا النظام على إستثمار الوقت بأقل تكلفة عن طريق استخدام المعرفة الجديدة وتحويلها إلى سلع أو خدمات جديدة وتغيير مفهوم البحث من نقل الاقتصاد من وضع سيئ إلى وضع أفضل وأصبح المهم هو الوقت الذي يستغرقه هذا التغيير.

ما هو إعلام العولمة؟

يعتبر اعلام العولمة سلطة تكنولوجية ذات منظومات معقدة لا تلتزم بالحدود الوطنية للدول وإنما تطرح حدودا فضائية غير مرئية ترسمها شبكات اتصالية معلوماتية على أسس سياسة واقتصادية وثقافية وفكرية لتقييم عالماً من دون دولة ومن دون أمة ومن دون وطن وهو عالم المؤسسات والشبكات التي تتمركز وتعمل تحت إمارة منظومات ذات طبيعة خاصة وشركات متعددة الجنسيات يتسم مضمونها بالعالمية والتوحد على رغم تنوع رسائلها التي تبث عبر وسائل تتخطى حواجز الزمن والمكان واللغة لتخاطب مستهلكين متعددي المشارب والعقائد والرغبات والأهواء وهناك من عرفها بأنها" عملية تهدف

إلى التعظيم المتسارع والمذهل في قدرات وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات بفضل ما تقدمه تكنولوجيا الحديثة والتكامل والاندماج بين هذه الوسائل بهدف دعم وتوحيد ودمج أسواق العالم وتحقيق مكاسب لشركات الإعلام.

رابعاً: العولمة الإعلامية

للإعلام دور فعال في حركة المجتمع في الميادين كافة، فكثيرا ما نسمع مقولة" الحرب دعايات "في إشارة إلى أهمية الإعلام في مجريات الأحداث ، فإذا كان الإعلام يتمتع بهذه الدرجة من الأهمية منذ القدم، حين كان يتطلب وصول الخبر من مكان أضعاف الوقت الذي يتطلبه الآن، فيمكن تصور الدور الذي يضطلع به الإعلام إيجاباً أو سلباً في عصر العولمة. وحتى يؤدي الإعلام دوره بإيجابية، فلا بد من مواكبة قضايا الأمة والدفع باتجاه تحقيق الأهداف الوطنية بشكل مدروس ودقيق، فعلى سبيل المثال، يمكن للمراقب لمجريات الأحداث على الساحة الفلسطينية أن يلحظ مدى التأثير الإعلامي في إلهاب عواطف الجماهير الفلسطينية وحتى العربية أو تهدئة الوتيرة الحماسية وفقا لمزاج الأنظمة، وبما أن الشعوب العربية أكثر تأثراً بالإعلام من سواها؛ نظراً لما تتميز به من عواطف جياشة، وحماس مفرط، وقدرة على التهدئة أيضا– يقولون – فإن" هذه الإمبراطوريات الإعلامية التي تبث صوت سيدها وتحاول فرض آرائها وأفكارها تشكل خطرا على ثقافات العالم الثالث وهويتها القومية". فعلى سبيل المثال، تستخدم هذه الوسيلة الإعلامية مصطلح" عملية استشهادية"، وأخرى" عملية انتحارية"، وثالثة "عملية إرهابية"، وقد سمعنا من قبل" عملية تخريبية"، وتلك تبارك هذه العمليات، وأخرى تشجب وتستنكر وتدين، ومرة يكون الاستنكار شديد اللهجة، وقد يكون لطيفها، وربما ابتكروا لهجة متوسطة إذا أمروا بذلك. و نسلم هنا بأن العولمة أصابت الإعلام فتعولم هو الآخر، ولكن كيف عولمنا إعلامنا

العربي؟ لقد طبقنا تصاميم البناء وأحضرنا الأجهزة المتطورة واستخدمنا تقنيات البث الحديثة، ولكن بقيت الهوة واسعة بين تقنيات العرض والمادة المعروضة، ففي حين تنتمي الأولى إلى عصر العولمة نجد الثانية تنتمي إلى قرون خلت.

إن من يحلل معظم المادة الإعلامية التي تبثها القنوات الفضائية يخرج باستنتاج مفاده أن بعضها لا يصلح إلا" قنوات للصرف الصحي "وليس للإعلام، فهل يعتقدون أن بيوتنا" بالوعات "أو" مكبات نفايات"؟ نفايات عقدية، ونفايات سلوكية، ونفايات سلعية ... وكل ما يمكن أن يخطر لك على بال وما لا يمكن أن

يخطر" ".

وفي النصف الأول من القرن التاسع عشر ، ظهر ولأول مرة أن النشاط الإعلامي قد حدد لنفسه بعدا عالمياً ، وذلك ليس فقط على مستوى تغطيته ومعالجته للأخبار ، ولكن أيضاً على مستوى تلبية حاجة المتعاملين معه ، فقد أنشا شارل لوي هافاس سنة " 1832 مكتبة للأخبار " الذي أطلق عليه لاحقا وكالة هافاس " وقد اعتمد على مبدأين مكناه منة تحقيق نجاح كبير التغطية العالمية للأخبار ، والقدرة التي تضاعفت مع الأيام على نقل وتوزيع الأخبار) من الحمام الزاجل إلى الأقمار الاصطناعية مرورا بالتلغراف والتلكس... الخ (وقد تمكن اثنان من معاونيه رويتر وولف ، من إنشاء وكالتهما للأنباء ، الأول في بريطانيا

والثاني في ألمانيا وذلك بهدف تحقيق الأهداف نفسها التي أرادها هافاس وأصبحا منافسيه في هذا الميدان ، رغم ذلك ظلت وسائل الإعلام محلية أو وطنية وذلك لغاية السبعينات من القرن العشرين ، فكل دولة لديها قناعة بأن القوانين الخاصة بالإعلام كانت من صميم سلطتها وحديثا رفع المنتجون

شعار " الإستثناء الثقافي" مؤكدين إن الإعلام يقع في صميم هذا الإستثناء وذلك في مواجهة مفاوضات ألغات واللجنة التابعة للإتحاد الأوربي في بروكسل الواقع إن سنوات الثمانينات قد عرفت اتجاه عولمياً واضحاً مثل الكثير من القطاعات، كالصحافة المكتوبة وبخاصة الأسبوعية وبرامج التلفزيون) الأفلام الخيالية بخاصة (وبنوك المعلومات، من دون أن ننسى المعلوماتية والبرمجيات الحاسوبية، الإنترنت ولا تمس هذه العولمة وسائل الإعلام بالمعنى الدقيق والحصرى فقط ، بل أنها اذخلت تغيرات عميقة على بعض المجموعات الصحفية والتلفزيونية والمعلوماتية حيث أنها أصبحت مجموعات كبرى ذات حضور عالمي ". إن عولمة الإعلام هي سمة

رئيسية من سمات العصر المتسم بالعولمة وهي امتداد أو توسع في مناطق جغرافية مع تقديم مضمون متشابه وذلك كمقدمة لنوع من التوسع الثقافي نتيجة ذلك التطور لوسائل الإعلام والاتصال، التي جعلت بالإمكان فصل المكان عن الهوية، والقفز فوق الحدود الثقافية والسياسية، والتقليل من مشاعر الانتماء إلى

مكان محدود، ومن الأوائل الذين تطرقوا إلى هذا الموضوع عالم الاجتماع الكندي مارشال ماكلوهان، حيث صاغ في نهاية الستينات ما يسمى بالقرية العالمية، وتشير عولمة الإعلام إلى تركيز وسائل الإعلام في عدد من التكتلات الرأسمالية العابرة للقارات لإستخدامها في نشر وتوسيع نطاق النمط الرأسمالي في كل العالم

من خلال ما يقدم من مضمون عبر وسائل الإعلام المجالات المختلفة، وعند تأمل عناصر وأشكال الاتصال في العالم الذي تملك فيه الولايات المتحدة الأميركية عناصر السيطرة نجد ما يلي:

– المواد والتجهيزات التقليدية الخاصة بالاتصال وصناعة الإعلام أمريكية.

– تدفق المعلومات عبر الفضائية تحت السيطرة الأميركية.

– مصادر المعلومات أميركية الصنع.

– الطريق السريع للمعلومات تحتل فيه الولايات المتحدة المرتبة الأولى.كل هذه العوامل تجعل منها تمارس عولمة الاتصال من خلال أبرز آلياتها متمثلة في القنوات الفضائية والانترنت، وهذا التفوق على أوربا واليابان سواء في الإنتاج أو الترويج للمنتوجات الإعلامية مكنها من أن تصبح النموذج الذي تسعى الدول المتخلفة إلى تقليده .ومن خلال عولمة الإعلام ومظاهرها يمكن القول أن من يملك الثالوث التكنولوجي (وسائل الإعلام السمعية البصرية، شبكات المعلومات، الطريق السريع للمعلومات) يفرض سيطرته على صناعة الاتصال والمعلومات المصدر الجديد في عصر العولمة لإنتاج وصناعة القيم والرموز والذوق في المجتمعات، وهنا تظهر الصورة كأحد أهم آليات العولمة في المجال الإعلامي بعد التراجع الكبير للثقافة المكتوبة وظهور ما أصطلح على تسميته بثقافة ما بعد المكتوب. ويمكن القول أن وسائل الإعلام وشبكات الاتصال تؤدي مجموعة من المهام في مسار العولمة يمكن ذكرها:

–تمثل آلية أساسية للعولمة الاقتصادية باعتبارها تيسر التبادل الفوري واللحظي والتوزيع على المستوى الكوني للمعلومات ولا يمكن تصور الاقتصاد العالمي اليوم دون اتصال.

– تروج وسائل الإعلام الإيديولوجية الليبرالية الكونية انطلاقا من الدول الكبرى و المؤسسات الاقتصادية العملاقة

– تساهم في خلق إشكال جديدة للتضامن والتعاون بين الأفراد عبر الشبكات.

وقد مكن الإعلام والتطور التكنولوجي من ظهور الإعلام والمعلومات كسلطة ووسيلة تحول المجتمعات وتغيرها.

- **تأثيرات العولمة**

هناك جدل قائم ومستمر حول تأثيرات العولمة السياسية والاقتصادية والثقافية، هناك آراء تدور حول أن العولمة هي لنشر الحداثة والتقنية ورفع مستوى المعيشة في مختلف انحاء العالم.

وهناك احاديث أخرى تدور حول أن العولمة هي استعمار غربي بشكل جديد يساعد على نشر الثقافية الغربية وفرضها على دول العالم.

اثر العولمة على الاتصال الدولي :

- ❖ استطاع إعلام العولمة أن يكفل محيطاً ثقافياً واسعاً ونظرة أشمل إلى العالم وعمقا في الاتصال الإنساني وبذلك استقطب الملايين عبر رسائله المبسطة في عالم مليء بالتعقيدات.
- ❖ ونجد أن الإعلام في عصر العولمة استطاع أن يعيد تشكيل العالم في صورة محسوسة بعد أن سيطرت وسائله على الزمان والمكان وصار المشاهد يجد نفسه في أي نقطة في العالم وهكذا استطاع إعلام العولمة عبر وسائله علاقة جديدة مع العالم والزمن ليكتشف الإنسان أن العالم المترامى الأطراف يمكن أن

يختصر فيه المسافات والفروق الزمنية ليصير كرة معلوماتية بعد أن كان في مرحلة سابقة قرية الكترونية صغيرة.

- ❖ في عصر العولمة وجدت لوكالات الإعلان الدولية المناخ الملائم لنشر قيم المجتمع الإستهلاكى التي تعارض لثقافة جديدة على شعوب تحاول أن تحتفظ بذاتيتها وخصوصيتها

الثقافية. وساعدة القدرات التكنولوجية الهائلة أن يضعف من نظم الإعلام الوطنية ويزيد من تبعيتها له لتنقل منه مايجود به عليه من صور ومعلومات واعلانات.

- ❖ استطاع الإعلام في عصر العولمة أن يحل العلاقات فأحدث تأثيرات من الصعب تقييمها في الوقت الحاضر فالواقع يؤكد أن عمليات التوظيف والتعتيم والتضليل والتحريف والتشهير لخدمة أغراض قوى عظمة أصبحت مسائل واضحة للعيان وأثرت بدورها في العلاقات بين الدول.واصبحت هناك خطوات واسعة دفعت بالإنسان في طريق السلوك الإستهلاكي ، ذلك أن الاستخدام الواسع الإعلان الدولي عبر وسائله في مجال تسويق السلعي والخدمات أدى إلى خلق طلب واسع على هذه السلع حتى في بلاد لا تسمح الدخل فيها بتبنى أنماط الثقافة الاستهلاكية والنتيجة الطبيعية

انخفض معدلات الادخار في مثل هذه الدول وبالتالي امتصاص جزء كبير من فضائلها الاقتصادية على الرغم الحاجة الماسة إليها.

أنواع التأثر:

1. **تغيير الاتجاه أو الموقف:** يقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية أو شخص ما وشعوره نحوها ووسائل الإعلام لديها القدرة من خلال ما تقدمه من معلومات على تغيير نظرة الناس تجاه القضايا والأحداث
2. **التغيير المعرفي:** المعرفة:هي مجموع المعلومات لدى الأفراد وهي بذلك أشمل من الموقف

3. **التنشئة الاجتماعية:** هناك عدة مؤسسات تتولى عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد ومنها (البيت – المدرسة – المراكز الدينية – ووسائل الاتصال– ووسائل الإعلام التي يتعرض لها الجميع من الكبار والأطفال)

4. **الإثارة الجماعية:** وسائل الإعلام تصل لقطاع كبير من الأفراد ويحدث أحياناً أن تصنع قلقاً جماعياً خاصة خلال فترات الأزمات والحروب مثل التهديد بالحرب والارهاب.

5. **صياغة الواقع:** التعرض المستمر لوسائل الإعلام يصبح الواقع هو ذلك الجزء الذي تقدمة لنا وسائل الإعلام مما يشكل الذهنية للمتلقي عن الواقع وتكريس الأمر والواقع ومن هنا تتضح خطورة الأداة الإعلامية في أيدي صناع القرار في الدول وتزداد الخطورة في الدول النامية أو ما يسمى دول العالم الثالث.

مستويات التأثير: مستوى تأثير وسائل الإعلام:

- **تؤثر وسائل الإعلام على المتلقي من خلال التأثير على مستويين:**

أ- مستوى التأثير النفسي ب- مستوى التأثر السلوكي

أ- **مستوى التأثير النفسي:** يتم من خلال تأثير وسائل الإعلام على البناء النفسي للفرد مما يحدث تغيراً في الاتجاهات وذلك من خلال أحد العمليات الآتية:

- تدعيم الاتجاه

- تغيير الاتجاه
- التأثير غير المقصود
- المحافظة على الاتجاه
- أقصى تأثير ممكن

- **تؤثر وسائل الإعلام على المتلقي من خلال التأثير على مستويين:**

أ- مستوى التأثير النفسي ب- مستوى التأثر السلوكي

ب. مستوى التأثير السلوكي: هو التعبير الظاهر الذي يمكن للآخرين ملاحظته وللاتصال دوراً هاماً في تغيير السلوك ومن مؤشرات تغيير السلوك المؤشرات المرتبطة بالعادات مثل قراءة صحف معينة أو متابعة قنوات تلفزيونية معينة المعوقات التي تواجه عملية تغيير السلوك أهمها:

- ❖ **معوقات نفسية**
- ❖ **معوقات اجتماعية**
- ❖ **الاختيار الانتقائي**

- **معظم وسائل الاتصال والإعلام لها طابع عالمي من خلال اربع عوامل:**

1. محتوى الإعلام
2. والإعلام سلعة دولية

3. و الإعلام تديره شركات دولية

4. و الإنتاج العالمي.

الإعلام سلعة دولية

الإعلام اصبح سلعة دولية تباع وتشترى في السوق العالمي، على سبيل المثال الأفلام الأمريكية تجني أرباح طائلة ليس فقط في السوق الأمريكي بل في دور العرض في مختلف بلدان العالم.

هناك دول كذلك تصدر مسلسلات إلى بقية بلدان العالم كإعلام وتعريف بثقافة وتقاليد وسياسة البلد.

الإعلام تديره شركات عالمية

معظم وسائل الإعلام تعود ملكيتها إلى شركات عالمية ضخمة مركزها الأساسي في أمريكا و أوروبا. وحتى على المستوى الدولة الواحدة نجد هناك توجه نحو الإعلام التجاري الذي تديره شركات كبرى، وينتج عن هذا ظاهرة الاحتكار حيث ان هناك عدد قليل من الشركات العالمية التي تتحكم في المحتوى الإعلامي.

يساعد على انتشار ظاهرة الاحتكار، عاملين اساسين:

١- التوجه نحو تخفيف القوانين والقيود(أي خفض التشريعات).

٢- ظاهره الخصخصة وهي تحويل الكثير من المؤسسات الحكومية إلى شركات تجارية.

يقوم على شركات عالمية أو مجموعة شركات دولية، ويشمل ذلك محطات الاخبار العالمية التي تنقل الاخبار بالأقمار الصناعية وكذلك الإنتاج الدرامي يتم على مستوى دولي أو تعاون بين عدة جهات في دول مختلفة.

الجانب الاقتصادي

ينقسم إلى ثلاث أقسام:

1) التوسع في الأسواق العالمية الذي يقوم على سرعة تبادل المعلومات وسهولة تحويل الأموال من أي طرف في العالم وتسهيل تمويل المشاريع حول العالم، وهذا ساعد في ثورة الاتصال الحديثة في أواخر القرن العشرين.
2) زيادة اعداد الشركات المتعددة الجنسية التي تعمل في العديد من الدول ولها مراكز عديدة في الكثير من مدن العالمية وهي تسهم بشكل كبير في زيادة حجم التجارة الدولية.
3) التسويق العالمي من خلال الشركات الكبرى التي تقوم بتسويق لمنتجاتها وخدماتها والترويج لها على المستوى الدولي.

الجانب الثقافي

تقوم وسائل الإعلام مثل الصحف والمجلات والكتب والإذاعة والتلفزيون بنقل المعلومات والأفكار والعادات والتقاليد وتساهم بنشرها بين شعوب العالم.

يضاف إلى الجانب الثقافي حركة السياحة والسفر وانتقال الافراد بين دول العالم بغرض الترفيه والتعرف على ثقافات البلدان الأخرى.

كذلك الهجرة من دولة فقيرة إلى دولة غنية كما يحدث من هجرة المكسيكيين إلى أمريكا.

الجانب السياسي:

هناك منظمات عالمية أصبح لها نفوذ قوي ومتزايد في فرض الأنظمة والقوانين على مستوى العالم، على سبيل المثال:

1. منظمة الامم المتحدة
2. منظمة التجارة العالمية
3. البنك الدولي
4. صندوق النقد الدولي....إلخ

- **ظاهرة العولمة والاعلام**

الافراد اصبحوا يعيشون في قرية واحدة من خلال وسائل التواصل الحديثة وسرعة المتغيرات الي ساهمت في جعل الافراد مرتبطين بالعالم الخارجي عن طريق الانترنت فأصبح احداث العالم تصل إلى الجميع وتؤثر فيهم بشكل يومي.

سلبيات وايجابيات العولمة

سلبيات العولمة:

1- انتشار ظاهرة التغريب وتحيز المجتمعات في دول العالم الثالث إلى الغرب والإعجاب بثقافته واعتبارها نموذج يستحق الاقتداء به

2- تنامي ثراء الدول الغنية وانحدار المستوى الاقتصادي في الدول النامية

3- الخشية من اضمحلال دور الدولة وذوبان وتلاشي هذا الدور تدريجيا في ظل التنامي السريع والمستمر للإعلام الدولي الذي يخترق الحواجز والحدود.

4- تهدد ظاهرة العولمة باختراق السيادة القومية للدولة .

5- انهيار التوازنات السياسية والاقتصادية التي كانت سائدة لسنوات طويلة في القرن العشرين.

6- انتشار قيم العنف والجنس والجريمة وسطوة المال في أوساط المجتمعات النامية .

7- تزايد الفجوة بشكل حاد بين من لديهم إمكانيات الحصول على التكنولوجيا الجديدة ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا.

ايجابيات العولمة:

1- سرعة انتقال المعلومات والآراء والأفكار بين دول العالم دون عوائق.

2- سهولة التعرف على الأحداث الجارية مما ينمي الإحساس لدى الفرد بأنه عضو في مجتمع عالمي.

3- تضاؤل الخلافات والفوارق بين الشعوب التي أصبحت أكثر تجانساً خاصة في المجال الثقافي .

4- بدء عصر الكيانات الكبيرة والتجمعات الإقليمية.

انتشار أفكار الديمقراطية وسريانها في أوساط شعوب العالم الثالث الذي يئن معظم دوله تحت وطأة الأنظمة الديكتاتورية بمختلف صورها وإشكالها.

6- دعم الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني خاصة منظمات حقوق الإنسان.

الوحدة الخامسة

التدفق غير المتوازن للمعلومات في نظام الاتصال الدولي

الإعلام على المستويات الوطنية أصبح ضرورة اجتماعية واقتصادية وسياسية نتيجة لآثاره المتنوعة على كل قطاعات المجتمع ،فكل مكونات النظام الدولي السياسية والعسكرية والاقتصادية والقانونية والثقافية وتطورها التاريخي منذ الحقبة الامبريالية وحتى الآن تمثل مدخلات أساسية لعدم توازن التدفق في المعلومات والأخبار على الصعيد الدولي والعالمي.

و نتيجة للاختلافات المتمثلة بين أعضاء المجتمع الدولي في قدراتهم السياسية والاقتصادية والثقافية ظهر الاختلاف والتباين في إنتاج المعلومات التي تحتاجها هذه الدول .

ونجد أن هذا الاختلال أو عدم التوازن في تدفق المعلومات يمثل ظاهرة عامة بين جميع دول العالم (الدول المتقدمة والدول النامية) و على الرغم من أن الدول النامية تقع في أقصى الطرف المتلقي لأي تدفق دولي للمعلومات فإن ذلك لا يعني بالضرورة أنها تفتقر إلى المعلومات الخاصة بها وبقنوات نقلها على المستوى الوطني ، والدول النامية تدرك جيدا أن عليها تطوير شبكات اتصالها الوطنية .

الاهتمام بمشكلة الاختلال قد قل نسبيا على المستوى الدولي منذ الثمانيات ،ولكن هذا لا يعني أن المشكلة قد خفت بل على العكس تفاقمت وتزايدت ، فالمشكلة في ظل أوضاع النظام الاتصالي الدولي تزداد خطورة وتعقيدا خاصة مع التطور التكنولوجي السريع في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية .

لذا يمكن تناول مشكلة عدم توازن في تدفق الاتصال الدولي في النقاط الاتية :

1. مظاهر الاختلال في تدفق المعلومات على المستوى الدولي :

- ❖ يظهر الاختلال في تدفقات الاتصال بشكل واضح في كل عمليات تبادل المعلومات
- ❖ يأخذ تدفق المعلومات على النطاق الدولي اتجاها رأسيا أساسيا من الشمال إلى الجنوب من الدول المتقدمة إلى النامية .
- ❖ يحدث الاختلال بصورة أقل بين الدول المتقدمة على النطاق الإقليمي بين الدول الأوروبية وبين الولايات المتحدة .
- ❖ التدفق الدولي للاتصال يحدث في اتجاه واحد بسبب روابط ترجع إلى العهد الاستعماري وإلى روابط اقتصادية ما زالت قائمة وإلى تأثيرات حضارية .

لذا نجد أن الاختلال الإخباري على النطاق الدولي أصبح ظاهرة متشعبة ومعقدة من حيث الكم والكيف بأشكال مختلفة على كل المستويات حيث يوجد :

1. اختلال بين الدول المتقدمة والدول النامية .
2. اختلال بين ذات النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة .
3. اختلال بين الدول المتقدمة المنتمية لذات النظام السياسي وبخاصة في الدول الكبرى والدول الصغرى منها .
4. اختلال بين الدول النامية .
5. اختلال كيفي بين الأنباء السياسية والأنباء المتعلقة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية للدول الكبرى

6. بين ما جرى العرف على تسمينه بالأنباء السارة والأنباء السيئة .

7. بين الأنباء المتعلقة بالأحداث الجارية والمعلومات التي تتناول بعمق موضوعات لها أهميتها في حياة الشعوب .

لا يوجد معيار عالمي واحد يمكن به قياس هذه الاختلالات نظرا لاختلاف قيمة النبأ من بلد لآخر.

2. النظريات الشارحة للتدفق الإعلامي .

نظرية الامبريالية البنيوية التي طرحها جوهان جالتينج

– طبقا لهذه النظرية فإن النظام الدولي يضم نوعين من الدول :

النوع الأول : دولة متقدمة تمثل مراكز هذا النظام .

النوع الثاني : دولة نامية تمثل أطرافا لهذا المركز .

- كلا من دول المركز ودول الأطراف تتكون هي الأخرى من مراكز تمثل الصفوة والفئة الأكثر تنويرا وهيمنة وقدرة على التأثير وأطراف أخرى تمثل القطاعات الأقل نموا وتطورا .
- عرف الإمبريالية البنوية وفق جالتينج بأنها شكل معقد للهيمنة التي تجمع الدول المركز والدول الأطراف تقوم من خلاله دول المركز بمد جسور وبناء مواقع متقدمة لها في مراكز الدول الأطراف التي تلتقي معها في المصالح والاهتمامات .
- افترض جالتينج أن هذه العلاقة المعقدة تشمل ما يلي :

أ. تناغم مصالح واهتمامات كل من مراكز الدول المركز والدول الأطراف .

ب. تنافر مصالح واهتمامات كل من مركز وأطراف الدول الطرف على نحو يفوق مثيله في الدول المركز .

ب. تنافر مصالح واهتمامات كل من أطراف الدولة المركز وأطراف الدولة الطرف .

- مركز الدول الأطراف هي التي تستورد النظام القيمي لمراكز الدول المركز أو تعيد انتاجه محليا أو تحاكيه في المضامين الإعلامية تحت شعارات التمدين .
- حدد جالتينج خمسة أشكال للامبريالية البنوية وهي اقتصادية وسياسية وعسكرية واتصالية وثقافية .
- تتمحور الآلية الأساسية في الإمبريالية البنوية في بني التفاعل التي قسمها جالتينج إلى بناءين :

1. بناء رأسي ويقصد به عدم التكافؤ في العلاقات بين الدولة المركز والدولة الطرف .
2. بناء إقطاعي ويقصد به أن هناك ثمة تفاعل من مركز العجلة إلى أطرافها وبالعكس . وليس على محيط العجلة بين الدول الأطراف ذاتها .

تتلقى الدول النامية الكثير من المعلومات من دولة المركز ولكنها لا تتلقى سوى القليل من المعلومات عن الدول النامية ويدعم التفاعل الإقطكاعي عدم التكافؤ في التفاعل الرأسي وهناك أربع قواعد تحدد التفاعل الإقطاعي بين المركز والطرف :

1. يكون التفاعل بين الدولة المركز والدولة الطرف رأسيا .
2. عدم وجود تفاعل بين الدول الأطراف بعضها البعض .
3. عدم وجود تفاعل بين مراكز متعددة وأطراف متعددة

4. تحتكر الدولة المركز التفاعل الخارجي للدول الأطراف ويتضمن ذلك أمرين

أ. عدم وجود تفاعل بين الأطراف بعضها البعض .

ب. عدم وجود تفاعل بين مركز ما وأطرافه مع أطراف أخرى تابعة لمراكز أخرى .

- ولكي تحكم دول المركز سيطرتها على الأطراف في ضوء التوقعات الأربعة فإنها تجعل من نفسها النافذة التي تطل منها الدول الأطراف على العالم .

الرد على نظرية جالتينج

- اختبر روبرت هاينز أطروحات جالتينج فوجدها تنطبق على البناء الرأسي ولكنها لا تنطبق على البناء الإقطاعي .
- كشفت الدراسات أن الصحف تركز على المناطق الجغرافية التي تقع فيها الدول النامية باستثناء الشرق الأوسط وهذا التركيز الإقليمي سماه هاينز بالخطوط القارية

العوامل التي تعمل على دعم مبدأ الإقليمية :

1. يؤثر تشابه ثقافة الصفوة في الدول النامية المتجاورة في عملية انتقاء الأنباء الخارجية .
2. يزيد التعاون الإقليمي المتنامي في المسائل الاقتصادية والسياسية والثقافية من خلال التنظيمات متعددة الأطراف من الأهمية الإقليمية لكل دولة لدى الدول الأخرى .
3. يعتبر الجوار الجغرافي عاملا أساسيا في تدفق الأنباء بين الدول النامية .

المتغيرات التي تحكم حجم واتجاه ومضمون التدفق

1. مكانة الدولة في سلم القوة

وهي تتغير مع الزمن حيث أن لكل الدول مكانتها في سلم القوة بالنسبة لغيرها من الدول .

2. الصلات الثقافية والروابط الاقتصادية

ويقصد بالصلات الثقافية مجموعة الصلات الفعالة بين الدول وتقاس باللغة المشتركة وحجم الهجرة بين رعايا الدول وغيرها من الأمور

أما الروابط الاقتصادية حيث أن حجم التجارة بين دولتين وحجم المساعدة تؤثر على تدفق المعلومات .

دراسة الجمال

من بين التفسيرات التي طرحت لظاهرة الاختلال الإعلامي الدولي التفسير الذي طرحه الجمال .

- ينجم عن التفاوت في مدخلات القوة في النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والتقنية بين الدول تفاوت آخر في قدراتها على إنتاج وتوزيع المعلومات الأمر الذي ترتب عليه اختلال في كم ونوع المعلومات المتبادلة دوليا .
- كل دولة أومجموعة متجانسة من الدول تشكل نظاما تنتج نوع وكم المعلومات والأنباء النابعة من طبيعة نظامها والتي قد لا تشبع احتياجات واهتمامات دولة ما .
- لا توجد دولة في العالم ملزمة بإنتاج وتوزيع المعلومات التي تحتاجها دول أخرى ،وإنما يقع على كل دولة مسئولية إنتاج والحصول على المعلومات التي تشبع احتياجاتها .
- تحكم الاختلال ثلاث مجموعات من المتغيرات :

1. المتغيرات التي تتناول القوة الذاتية للدولة أو المكتسبة من الانتماء إلى تاجمع أو تحالف دولي .
2. المتغيرات التي تتناول العلاقات التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية بين الدول .
3. المتغيرات الخاصة بفلسفات ونظم الإعلام الخاصة بكل دولة وقدرتها على إنتاج وجمع وتوزيع المعلومات .

وطرح التفسير الفروض التالية التي يمكن أن تفيد دراستها في كشف الجوانب المختلفة للمشكلة :

1. امتلاك تقنيات حديثة في مجال الاتصال ليس كفيلا بمعالجة مشكلة الاختلال.
2. يعتبر القرب المكاني أحد المتغيرات التي تؤثر في تدفق المعلومات في بعض الأحيان.
3. ليس صحيحا أن مشكلة الاختلال على المستوى الوطني يساعد على حل المشكلة على النطاقين الإقليمي والدولي .
4. شيوع المفهوم الغربي التقليدي لماهية النبأ أحد الأسباب في الاختلال الكيفي.
5. كلما تعددت قنوات الاتصال الدولية قل الاختلالان الكمي والكيفي.

3. مشكلات الاختلال من واقع الدراسات الأكاديمية

1. إن الصحف على مستوى العالم تعطي الأولوية لأنباء العالم الذي تنتمي إليه أو لمنطقتها الجغرافية داخل إطار هذا العالم .
2. إن العالم الثاني هو الذي يحظى بالحد الأدنى من الاهتمام في العالمين الأول والثالث .

3. الاهتمام ببعض صحف الولايات المتحدة والعالم الأول بصفة عامة بأنباء العالم الثالث يفوق اهتمام بعض صحف العالم الثالث بأنباء الولايات المتحدة والعالم الأول .
4. الاتحاد السوفيتي هو أقل الدول ظهورا في الأنباء الخارجية للصحف بصفة عامة .
5. يتوافر لدول العالم الثالث من حيث الكم أنباء تكفي نسبيا لإشباع اهتماماتها الصحفية .
6. تحظى منطقة غرب أوربا بالأهمية الأولى بالنسبة لمعظم الصحف على مستوى العالم .

4. عوامل يمكن أن تؤثر على التدفق الإعلامي :

1. حجم السكان والقرب المكاني
2. الصلات الثقافية
3. مكانة الدولة
4. حجم التجارة بين الدول
5. حصة الفرد من إجمالي الناتج القومي

المراجع

1. رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى علم الاتصال، (المفاهيم الأساسية والوظائف الجدية في عصر العولمة الإعلامية، جدار للكتاب العالمي، عمان ، الاردن2008 ص9
2. أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح
3. فضيل دليو– الاتصال – مفاهيمه نظرياته وسائله– دار الفجر للنشر والتوزيع 2003م
4. حسن شفيق، الاعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية ، رحمة برس للطباعة والنشر 2007، ص 25.
5. علي محمد شمو، الاتصال الاساسيات والمهرات– الخرطوم،2006م ص29–30
6. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ط2 القاهرة دار الفكر العربي ،ص53
7. د. عمر عبد الرحيم نصر الله .، كتاب "مبادئ الاتصال التربوي والإنساني "
8. محمد صالح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، القاهرة ط 2002،1م ص8
9. الدكتور بطرس حلاق، الاعلام والاتصال الدولي، صفحة 10–20. بتصرّف
10. منال هلال المزاهرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة